يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١،٥٠٠/٣،٠٠ ل.إ 3,00 • IL-ITTIHAD • אל-איתיחאד

الثلاثاء ١٠ كانون ثاني ١٩٧٨ ، العدد ٣٤/٦٩ VOL 69—34 10.1.1978

تشييع جثمان حمامي يتحول الى مظاهرة جبارة من تلاحم ووحدة الحركة القومية الفلسطينية النضالية

بيروت — عمان — بقلوب ملؤها الغضب الساطع والعادل وعيون حزينة لكن صابرة وصامدة ودع آلاف الفلسطينيين واللبنانيين ، يوم السبت الماضي ، جثمان الشهيد والمناضل الفلسطيني ، سعيد حمامي ، في طريقه الى مثواه الاخير في عمان حيث ووري التراب في الارض الطيبة جذرا جديدا من جذور شجرة شعبنا الباسقة والدائمة الاخضرار ، شجرة الفداء والصمود والنضال من اجل حق الشعب العربي الفلسطيني الذي لا يتزعزع .

وكان نعش الشهيد قد وصل الى العاصمة اللبنانية من لندن ، يوم السبت الماضي . ومن ثم حمل على سيارة في مسيرة (جنازة) مهيبة وضخمة جسدت هذا التلاحم الاسطوري بين الجماهير الفلسطينية وقيادتها الوطنية ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ، وجسدت الاصرار على التمسك بالحقوق الوطنية المشروعة وعدم التفريط بها مهما غلى الثمن . ونقل نعش الشهيد مجللا باكاليل الزهور الى احدى مخيمات اللاجئين في غرب بيروت يرافقه زوجه ورفيقة كفاحه ، خالدة حمامي ، ورفاقه في النضال من اعضاء فرقة الكفاح الفلسطيني المسلح وقادة منظمة التحرير الفلسطينية وفي مقدمتهم ياسر عرفات .

وقد سار النعش وسط رقصات النساء والفتيات والشباب الكفاحية وعلى انغام الاهازيج الثورية الفلسطينية وصيحات الامل والفداء والعزم على مواصلة المسيرة مهما اشتدت الصعاب .

وقد خطب عرفات في المودعين فحمل الامبريالية والصهيونية والرجعية مسؤولية اغتيال المناضل الفلسطيني الشهيد سعيد حمامي . وقال ان اليد الاثمة التي امتدت لتغتال سعيد حمامي انما ارادت ان تغتال بذلك الارادة الفلسطينية . لكن هذه اليد الغادرة يد قزمة ولن تستطيع اغتيال ارادة الشعب الفلسطيني .

ونقل نعش الشهيد ، بعد ظهر اول امس الاحد ، على متن طائرة خاصة الى عمان حيث ووري في الارض التي درج عليها منذ طفولته بعد ان حملته اليها مأساة التشريد في عام ١٩٤٨ بعيدا عن وطنه ، الوطن الذي احبه وقضى حياته يناضل في سبيل العودة اليه واستشهد وهو يقاتل بعقله وقلبه وقلمه دفاعا عن قضية شعبه .

وكان المناضل الشهيد حمامي قد اغتيل في العاصمة البريطانية ، يوم الاربعاء الماضي ، حيث كان يعمل في مكتبه ممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد اثار اغتياله حزنا وسخطا كبيرين في الاوساط التقدمية في بريطانيا وخارجها وفي العالم العربي بشكل خاص .

ويبدو ان اليد الاثمة ، التي لم ترتدع عن ان تمتد لتسكت الحياة الدفاقة في قلب سعيد ، لا تزال تخطط وتتآمر لتسكت قلوبا اخرى . فلا تزال الصحف الغربية والاسرائيلية تروج لوجود منظمة فلسطينية مزعومة تخطط لقتل اخرين من قادة المنظمات الفلسطينية . ومع ان منظمة التحرير رفضت ان تكون هذه اليد الآثمة والغادرة يد فلسطينية ، الا ان هذه الصحف لا تزال تدأب على اختلاق الانباء حول هوية القاتل والقتلة لاثارة الخلاف بين رفاق الكفاح من المنظمات الفلسطينية وللتغطية على هوية القتلة الحقيقيين .

الهيئات الشعبية والرسمية في الضفة تنعى الشهيد

هذا ونعت الشهيد مختلف المنظمات والهيئات الشعبية والبلديات والسلطات المحلية في الضفة والقطاع مؤكدة بذلك وبشكل ساطع على وحدة الجرح والمصير الفلسطينيين وعلى الالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

في ظل تهديدات بيغن تعقد اللجنة العسكرية المصرية - الاسرائيلية المشتركة اجتماعها الاول في القاهرة

السادات يأمل في ان تغير اسرائيل موقفها من التواجد الاستيطاني العسكري في سيناء ·· ويرفض الالتزام بوقف المفاوضات حتى لو رفضت اسرائيل تغيير سياستها ازاء حقوق الشعب الفلسطيني ويقول سيكون لنا رد ! !

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — في مناخ التهديد الشامل الذي اطلقه رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، ستعقد اللجنة العسكرية المشتركة بين مصر واسرائيل اجتماعها الاول في القاهرة غدا الاربعاء ، لبحث مستقبل شبه جزيرة سيناء . وكانت الوزارة الاسرائيلية قد الفت وفدها العسكري برياسة وزير الحربية عيزر فايتسمان في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الماضي .

وكان بيغن قد تفوه بتهديداته في اجتماع لجنة حيروت المركزية التي اجتمعت ، يوم الاحد الماضي ، لانتخاب وزير جديد ينضم الى الوزارة ، ردا على تصريح الرئيس المصري انور السادات لمجلة «اكتوبر» والذي جاء فيه : «ان مصر واسرائيل اتفقتا على انسحاب اسرائيلي شامل من سيناء وان مصر لن توافق باي حال على تواجد اسرائيلي عسكري او مدني في سيناء في نطاق اتفاق سلام . وفي استطاعة اسرائيل ان تفكك او تحرق المستعمرات والمطارات العسكرية التي اقامتها في سيناء» .

وقال بيغن في رده : «بروح الاحترام والصداقة علي ان اعلن للرئيس السادات ان التعنت والتصلب ! في المواقف التي اعربت عنها كلماته «لن نوافق» لا يساعدان عملية صنع السلام» !

واضاف انه ابلغ الرئيس السادات ، خلال لقائهما في الاسماعيلية ، بان تواجد الجيش الاسرائيلي في سيناء امر قانوني وفقا للعرف الدولي بعد حرب حزيران ١٩٦٧ الدفاعية .

واكد بيغن ان المستوطنات (الكولونيالية) في سيناء وقطاع غزة ستبقى وستحميها القوات الاسرائيلية .

وفسر موقفه وقرار الحكومة بتوسيع الاستيطان في مشارف رفح فقال اننا نريد اقامة حزام امني حول اسرائيل لضمان مستقبلها لا في هذا الجيل فقط بل للاجيال القادمة .

وحذر بيغن السادات فقال اذا رفضت مصر «مشروع السلام» ! الذي قدمته الحكومة الاسرائيلية فالمحتمل ان يسحب هذا المشروع ويقترح تعديلات اقليمية على الحدود .

وتطرق بيغن الى مشروع حكومته بشأن منح الضفة الغربية وقطاع غزة حكما ذاتيا فقال ان اسرائيل مصممة على حقها في السيادة على هاتين المنطقتين . ولا تعترف بغير سيادة الشعب اليهودي عليهما . وسيظل الجيش الاسرائيلي مرابطا فيهما . واضاف ان اسرائيل لن تعترف بحق الاردن في الضفة ، واحتلال الملك عبدالله لها يتنافى مع القانون الدولي !

وردا على تصريح الرئيس السوري حافظ الاسد ان سوريا تستطيع ان تخوض الحرب بدون مصر قال بيغن : ينبغي على الرئيس الاسد ان يذكر ان الجيش الاسرائيلي يبعد عن دمشق

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



دمشق — اشارت وكالات الانباء ، نقلا عن مصادر عسكرية مطلعة في العاصمة السورية ، الى ان سوريا تسلم في هذه الايام احدث الاسلحة السوفييتية المحكمة . ومن بينها طائرات «ميغ ٢٣» المقاتلة — القاذفة ، ودبابات «ت ٦٢» القادرة على العمل ليلا والتي تضاهي احدث الدبابات الامريكية والبريطانية وكذلك تشكيلة جديدة من صواريخ «سام ٦» العنيفة والفعالة في مواجهة الطائرات بعد ان ادخلت عليها تعديلات تجعلها اكثر قدرة على مقاومة التشويش .

وتشير المصادر العسكرية الى انه يجب على اسرائيل ان تفكر عشر مرات قبل ارسال طائراتها لقصف سوريا ... وخاصة ان درس «اكتوبر» ما زال ماثلا .

وكنا قد ذكرنا سابقا ان رئيس الاركان السوري ، اللواء حكمت الشهابي ، قد قام بزيارة للاتحاد السوفييتي في الشهر الماضي اجتمع خلالها مع وزير الدفاع السوفييتي ، دميتري اوستينوف .

«برافدا» تدعو الى عقد مؤتمر جنيف بحيث لا يكون ستارا للصفقات انفرادية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اعلنت صحيفة «برافدا» ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، أمس الاول ، ان التسوية الشاملة فقط بامكانها ان تضمن السلام في الشرق الاوسط ، وهذه التسوية تقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

واضافت ان خطة بيغن ، الناجمة من الصفقة المصرية — الاسرائيلية الانفرادية ، والتي حظيت بتاييد الولايات المتحدة الامريكية ، تهمل هاتين المسألتين الرئيسيتين واللتين لا يمكن بدونهما حل مشكلة الشرق الاوسط .

وكتبت «برافدا» : ان كل محاولة لحل أزمة المنطقة بصورة انفرادية ، وعن طريق تقديم التنازلات للمعتدي ، لا مستقبل لها .

ودعت الصحيفة كل الاطراف المعنية الى بذل الجهود المشتركة في البحث عن السلام . واكدت : ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى عقد مؤتمر جنيف في ظروف تستبعد امكانية تحويله الى ستار يخفي وراءه الصفقات الانفرادية ، التي تضر بمصالح الشعوب العربية وقضية السلام العادل .

بومدين يواصل جولته لتقوية جبهة التصدى

جيفا — مكتب «الاتحاد» — يواصل الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، جولته في عدد من اقطار المشرق العربي وذلك للتباحث مع قادة هذه الاقطار حول وسائل مواجهة الهجمة الامبريالية — الصهيونية الحالية على مصالح الشعوب العربية وحركتها التحررية والتي يساهم السادات في تمريرها بركضه وراء الحلول الانفرادية مع اسرائيل بتشجيع من الولايات المتحدة .

فقد وصل ، امس الاثنين ، الى قطر قادما من جمهورية اليمن (الشمالية) . وكان قد زار السعودية وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، حيث اجتمع مع الملك خالد في الرياض ومع عبد الفتاح اسماعيل وسالم ربيع علي في عدن .

وذكرت الوكالات في نبأ لها من عدن ان الرئيس الجزائري وقادة اليمن الجنوبي ناقشوا في مباحثاتهم طرق تنفيذ القرارات التي اقرها مؤتمر قمة جبهة التصدي والصمود في طرابلس والوسائل التي يجب اتباعها لافشال مبادرة السادات الاستسلامية .

وقد صدر في اعقاب هذه المباحثات بيان يمني (جنوبي) — جزائري مشترك اكد ان المباحثات التي جرت ستساهم بقسط فعال ، في مواصلة توطيد صفوف البلدان العربية التي تواجه الصفقات الامريكية الاسرائيلية الساداتية .

ومن المتوقع ان يقوم بومدين بزيارة الكويت والاردن بعد انتهاء زيارته في قطر . ويبدو ان دمشق ستكون محطته الاخيرة في هذه الجولة حيث سيناقش مع الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، نتائج هذه الجولة ونتائج مباحثاته في بغداد التي

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بلغاريا والعراق تصران على نصرة حقوق الشعب الفلسطيني

صوفيا — أكدت جمهوريتا بلغاريا الاشتراكية والعراق ، في بيان مشترك صدر يوم السبت الماضي ، أنه لا يمكن تحقيق السلام العادل والوطيد في منطقة الشرق الاوسط دون انسحاب اسرائيل الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة وتلمين الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

واشار الجانبان الى ضرورة مقاومة محاولات بسط النفوذ الامبريالي على هذه المنطقة عقب المبادرات الانفرادية التي تقوم بها بعض الدول وتستهدف من ورائها تصفية حقوق الفلسطينيين القومية .

وقد صدر هذا البيان عقب زيارة السيد طه محيي الدين معروف ، نائب رئيس الجمهورية العراقية ، الى بلغاريا .

حافظ الاسد :

لم نرفض التفاوض ، رفضنا الاستسلام !

الاتحاد السوفييتي لا يؤيد حلا «شرقيا» او «غربيا» بل الحل العادل

دمشق — اكد الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، في مقابلة صحفية مع المحرر السياسي لمجلة «نيوز ويك» الامريكية ، ان الرئيس الامريكي بزيارته لاسرائيل وبما اتبعها من خطوات ، خرج عن الاجماع العربي وتصرف منفردا بما ليس من حقه وحسم جهود السلام التي كانت في الطريق لان تثمر .

وقال الاسد ان السادات في طريقه الى عقد صفقة منفردة وان الطريق الذي سلكه لا يمكن ان يؤدي الا الى مثل هذه الصفقة . واضاف ان هذه الصفقة شيء والسلام شيء آخر .

واعلن ان السلام يجب ان يكون على اساس الانسحاب الكامل من المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ . وعلى اساس تأمين حقوق الشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية . وقال ان هذا يتحقق عبر تحرك جماعي عربي ولا يمكن ان يتحقق الا عبر هذه الصيغة وعن طريق عدم الانحناء امام العدو وعن طريق الاحتفاظ بامكانية استخدام مختلف الوسائل المتاحة والمشروعة لاستعادة الحقوق وتحقيق السلام . واكد ان الهدف والوسيلة امران متكاملان . ولا يمكن النظر الى السلام بمنعزل عن الطريق الى السلام . والسلام هدف شريف والطريق اليه نبيلة شريفة . اما تصرف الرئيس السادات فلا يتلاءم مع هذه الحقائق .

وقال ردا على سؤال حول تصريحات السادات التي يزعم فيها تمسكه بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، ان كل ما يطفو الان على السطح هو عمليات مسرحية تستهدف تغطية الحقائق وتضليل الجماهير العربية . واردف ان ما يتم الان ، بين سرائيل ومصر السادات ، هو في الطريق الى اتفاق ما حول سيناء وصيغة ما حول الضفة الغربية تستهدف تصفية القضية الفلسطينية .

وقال ردا على ما كرره السادات من ان السلام والحرب في المنطقة منوطان بمصر ، ان الحالة في الشرق الاوسط لا تتوقف على ما يقوله او يفعله السادات . واضاف نحن نعتز بمصر وشعبها لكن ما يقوله السادات ان مفتاح الحرب والسلم بيده يفتقر لاى دليل لان تاريخ منطقتنا القديم والحديث لا يؤيد ، قطعا ، هذا القول .

وأكد ، مجددا ، ان سوريا لن تفرط بالحق ولن تخضع لما ليس هو بحق .

وناقش مزاعم السادات حول ضرورة اخذ اهتمامات اسرائيل الامنية بعين الاعتبار فاعلن أن لاسرائيل اهتمامات توسعية اكثر مما لها اهتمامات امنية والدليل على ذلك هو ما تطرحه اسرائيل وتطالب به تحت ستار الاهتمامات الامنية . وان مثل هذا لا يطلبه اى بلد في العالم سواء كان صغيرا ام كبيرا .

وتطرق الى مؤتمر جنيف فقال ان السادات عمل ولا يزال على اغلاق الطريق الى مؤتمر جنيف لان هذا المؤتمر لا يمكن ان يكون غطاء لصفقات منفردة عقدت وتعقد في الظلام .

وتساءل كيف يمكن ان يكون

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الدورة التاسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — في الخامس من كانون الثاني ١٩٧٨ انعقدت الدورة التاسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة علي عاشور عضو اللجنة المركزية .

وقدم دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية محاضرة عن : «التطورات السياسية وواجبات الحزب في النضال من اجل السلام» .

وجرى نقاش اجمله المحاضر في النهاية .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت قرارا بعنوان : «السلام ضروري لاسرائيل ، وسياسة حكومة بيغن تمنع السلام» . انظر نص القرار في الصفحة الاولى .

اطلاق سراح المعتقل الاداري عبد الله بعيرات

القدس — خاص «بالاتحاد» — واخيرا اطلقت سلطات الاحتلال سراح المعتقل الاداري عبدالله بعيرات الذي مر على اعتقاله اكثر من ثلاثة اعوام وثمانية اشهر دون ان يقدم الى محاكمة او توجه له اية تهمة . وكان بعيرات احد الذين تقدموا الى محكمة العدل العليا يطالبونها بوقف اعمال التعذيب التي كان يتعرض لها هو والسجناء العرب في عام ١٩٧٤ . هذا ولا يزال كثيرون من المعتقلين الاداريين العرب ، الذين مر على اعتقالهم قرابة ٤ اعوام دون محاكمة ، يقبعون في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

قرار الدورة التاسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

السلام ضروري لاسرائيل أما سياسة حكومة بيغن فتمنع السلام

تشير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بقلق الى ان التطورات السياسية في الفترة الاخيرة تثبت بوضوح ان الشعوب ، في اسرائيل ومصر والدول العربية الاخرى معنية بالسلام وبتصفية النزاع الاسرائيلي العربي وبحل القضية الفلسطينية . وفي الوقت نفسه تثبت صحة تقدير حزبنا من ان سياسة حكومة بيغن لا تؤدي الى السلام ، بل قد تجر على شعبنا كارثة حرب جديدة .

ان برنامج حكومة بيغن «للحكم الذاتي لعرب ارض اسرائيل» ! تحت سلطة اسرائيل العسكرية والسياسية ليس برنامج سلام ، بل برنامج لتكريس الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية ، برنامج يجعل السيادة الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة امرا واقعا مفروغا منه ، برنامج كولونيالي يتنكر لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقه الشرعي في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل .

ان حكومة بيغن تبدي استعدادها ، ولو خلال تقييدات كثيرة ، لاعادة شبه جزيرة سيناء الى مصر ، بشرط ان توافق مصر على استمرار حكم اسرائيل العسكري والمدني على الضفة الغربية وقطاع غزة ، بقصد تصفية الوجود القومي والحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان هدف حكومة بيغن ليس احلال السلام الشامل والعادل والدائم ، بل تنفيذ مؤامرة مع الرئيس المصري السادات وباشراف الامبريالية الامريكية ، هدفها التوصل الى اتفاقية منفردة مع مصر تلتف على القضية الفلسطينية وعلى مؤتمر جنيف للسلام .

وترى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان كل اتفاقية تتجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقه الطبيعي في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل ، لن تكون اتفاقية سلام بل مؤامرة تترك ازمة الشرق الاوسط على حالها مع كل اخطارها على سلام المنطقة وسلام العالم .

ان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة ، قد تم الاعتراف به ، سوية مع حق الشعب اليهودي في البلاد في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة ، في قرار الجمعية العامة للامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ . ان تنكر حكومات اسرائيل ، وخاصة حكومة بيغن ، لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقه في استقلال دولي (نسبة الى دولة) — هو اساس الازمة في الشرق الاوسط . وتثبت التجربة التاريخية ان عدم تحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وعدم حل القضية الفلسطينية هو جذر النزاع الاسرائيلي — العربي .

ان تصريح السادات ، في اعقاب زيارة الرئيس الامريكي كارتر الاخيرة في مصر ، بصدد تماثل وجهات نظرهما المتنكرة لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وتصريح السادات عن رغبته في ان يكون الملك حسين ممثل الشعب العربي الفلسطيني ، وكذلك الهجوم الشامل على منظمة التحرير الفلسطينية — كل هذا يدل على تراجع الرئيس المصري عن سياسته المعلنة بصدد تأييد حق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة — كما ان هذا يشهد ايضا على ان المحادثات الاسرائيلية — المصرية باشراف امريكي ، لا يقصد بها احلال سلام شامل عادل ودائم وانما التوصل الى اتفاقيات منفردة وجزئية غايتها بذر الفرقة بين الدول العربية وفي داخل الحركة القومية العربية ، وترك قضايا النزاع الاسرائيلي — العربي الاساسية والقضية الفلسطينية دون حل ، والابقاء على وضع انعدام الاستقرار وانعدام الامن .

ويتضح الان ، اكثر من اى وقت مضى ، ان التطورات المذكورة آنفا والتي ابتدأت مع زيارة السادات في اسرائيل قصد بها افشال المساعي

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

مارشيه يتهم الاشتراكيين الفرنسيين بالانهزامية

باريس — اتهم جورج مارشيه ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ، الحزب الاشتراكي الفرنسي بالانهزامية .

وكان الرفيق جورج مارشيه يتحدث في اجتماع حزبه القطري ، يوم السبت الماضي . ويؤكد المراقبون ان هذا التصريح يشير الى فشل الجهود التي هدفت الى تحقيق جبهة من القوى اليسارية تقوم حول ائتلاف الحزبين الشيوعي والاشتراكي لخوض انتخابات الجمعية الوطنية التي ستجري في اذار القادم . وترجع اسباب هذا الفشل الى القيادة الانتهازية للحزب الاشتراكي ، ممثلة بسكرتيره العام ، فرانسوا ميتران — هذه القيادة التي رفضت دعوة الحزب الشيوعي لوضع برنامج من التأمينات والاصلاحات الجذرية يقود فرنسا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

فالدهايم يزور أنقرة واثينا ونيقوسيا لتحريك قضية قبرص وحلها

انقرة — الوكالات — دعا الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، في مؤتمر صحفي عقده في انقرة يوم الاحد ، امس الاول ، الى تسوية ازمة قبرص بسرعة .

وعبر الدكتور فالدهايم عن امله في

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

مضى الشهر الاول على رائدي الفضاء السوفييتين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يوشك الشهر الاول لعمل رائدي الفضاء السوفييتين ، يوري رومانتكو وغريغوري غريتشكو ، على متن المحطة المدارية «سليوت — ٦» على الانتهاء .

وكان رائدا الفضاء السوفييتيان قد اجريا ، هذا الاسبوع ، العديد من البحوث العلمية حول مقدرة الخلايا الحية على العيش في الفضاء الخارجي . كما انهما بقيا في الفضاء الخارجي ، خارج سفينتهما الفضائية ، اكثر من ساعة واحدة ونصف الساعة . وتشير التقارير الى انهما يتمتعان بصحة جيدة .

الاحتلال الاسرائيلي يشن حملة ارهاب عنيفة لتمرير مشروع الحكم الذاتي في الضفة والقطاع المحتلين

* منع رئيس بلدية رام الله من زيارة المدارس * اغلاق معهد المعلمات الحكومي في رام الله * حملة اعتقالات واسعة * توزيع طلاب مدرسة الهاشمية على المدارس الاخرى * كل ذلك لتمرير المشروع الاحتلالي * المواطنون في المناطق المحتلة : لا لمشاريع الاستسلام · نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية *

القدس — لمراسلنا الخاص — ازاء تزايد تمسك سكان المناطق العربية المحتلة بقيادتهم الوطنية وممثلتهم الوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ورفضهم القاطع لمشاريع الحلول الاحتلالية التوسعية ، الاسرائيلية — الساداتية ، .. ازاء هذا كله تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة ارهاب انتقامية وحشية ضدهم بهدف كسر وحدتهم وثنيهم عن موقفهم الوطني وتمسكهم بحقهم في الاستقلال والسيادة واجبارهم على السكوت عن عملاء الاحتلال الاسرائيلي الهزيلين .

فمنذ ان قام انور السادات بخطواته الاستسلامية السرية والعلنية اخذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تصعد سياستها القمعية والاضطهادية ضد سكان المناطق المحتلة ، والقوى الوطنية منها بشكل خاص . فقامت بحملة اعتقالات واسعة شملت المئات من الشباب والطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات وسائر الوطنيين .. واخذت تزيد من مضايقاتها لرؤساء البلديات والشخصيات الوطنية الاخرى .

ففي نهاية الاسبوع الماضي اصدر الحاكم العسكري العام امرا منع بموجبه رئيس بلدية رام الله الوطني ، السيد كريم خلف ، من زيارة المدارس والمؤسسات التعليمية الاخرى في مدينته بحجة انه يحرضهم على القيام بنشاطات احتجاجية معادية للاحتلال .

كما واغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي معهد المعلمات الحكومي في رام الله لمدة ٢١ يوما ابتداءا من يوم الثلاثاء الماضي وذلك على اثر قيام الطالبات بمظاهرة احتجاج ضد مبادرة السادات الاستسلامية وباضراب جلوس في المعهد احتجاجا على قرار ابعاد ست طالبات عن الدراسة في المعهد ، لرفضهن التوقيع على كفالات مالية طلبها الحكم العسكري .

وتقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ عدة اسابيع باستدعاء عدد من الطلاب مع اهاليهم لمقابلة رجال المخابرات ، في ساعات المساء الاولى ، وتحتجزهم حتى ساعات الصباح الباكر . حيث يقومون بتوجيه الشتائم البذيئة اليهم والى اهلهم وتهديدهم واخافتهم من «مغبة» مقاومة الاحتلال بعقد الاجتماعات الاحتجاجية .

كما وعقد مدير التربية في لواء رام الله اجتماعا مع مديرة ومعلمات مدرسة البيرة الثانوية وطلب منهن حراسة المدرسة ، ليل نهار ، وطلاء ما يكتب من شعارات وطنية على جدرانها ، والتبليغ عن اية منشورات توزع في المدرسة . وحين اعترضت احدى المعلمات بقولها : «الان اصبحت وظيفة كل منا وكيلة شرطة» اجابها مدير التربية : بان هذه اوامر يجب تنفيذها دون مناقشة ، وان من لا تعجبه هذه الاوامر فليرحل .

وفي البيرة قامت سلطات الاحتلال بتوزيع طلاب مدرسة الهاشمية على المدارس الثانوية الاخرى في المنطقة ، في محاولة منها لتفريق صف الطلاب الوطنيين ، ووقف نشاطاتهم الاحتجاجية .

ويقلق سلطات الاحتلال جدا ان النشاطات الاحتجاجية لا تقتصر على الطلبة وانما يشارك فيها السكان بمختلف قطاعاتهم وفئاتهم ، وفي جميع مدن وقرى الضفة المحتلة وقطاع غزة . لذا قامت بحملة اعتقالات واسعة شملت المئات منهم . ولكن الامر الثابت والواضح للسلطات هو انه ، على الرغم من اساليب القمع والارهاب الوحشية ، فان المواطنين في المناطق العربية المحتلة يواصلون نضالهم للتخلص من الاحتلال وعملائه ، ويرفضون مشاريعه الاحتلالية ، ويصرون على حقهم في الاستقلال والسيادة ، بقيادة ممثلهم الشرعي والوحيد : منظمة التحرير الفلسطينية .

حكم ذاتي = الاحتلال الاحتلال = الحرب

تحت هذا العنوان نشر «اليسار الاشتراكي الاسرائيلي» اعلانا في «هآرتس» (٢ كانون الثاني) ، يعالج فيه التطورات السياسية الاخيرة . وجاء في هذا الاعلان : « ان رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، يلقى التصريحات المتفائلة ويعد بان التوقيع على اتفاقية سلام ، « بمشيئة الله » بات قريبا . ان الحماس الذي استقبلت به جماهير الشعب في اسرائيل مبادرة السادات يثبت ان الشعب بجماهيره تعب من الحروب ويرغب في السلام الان ! » .

وبعد أن يذكر البيان ان السادات عاد بيدين فارغتين من القدس . وان مؤتمر القاهرة انتهى الى لا شيء ، بينما لم يصدر لقاء الاسماعيلية حتى بيانا مشتركا . وان مشروع بيغن « للحكم الذاتي » رفضته كل الدول العربية ، يشير باصبع الاتهام الى مسؤولية بيغن وحكومته عن الاخطار التي تهدد السلام في الشرق الاوسط .

كما هاجم البيان بعنف « مشروع بيغن للحكم الذاتي » ، لانه يهدف الى استمرار الاحتلال والاضطهاد القومي والخنق السياسي للشعب العربي الفلسطيني . واشار الى ان « من يعد باستمرار الاحتلال وبالسلام في وقت واحد ، انما يزرع الغش وسيحصد الحرب ..

ودعا البيان الى وحدة كافة قوى اليسار من أجل سلام عادل لشعب اسرائيل وللشعوب العربية ، سلام بلا احتلال وبلا محتلين ، سلام مبني على انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، واعتراف الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى بدولة اسرائيل وحقها في الاستقلال والامن والسلام .

اقفال مصنع « غيبور » في عكا

عكا — لمراسلنا الخاص — قام أصحاب مصنع «غيبور» ، في الاسبوع الماضي ، باغلاق الفرع القائم في عكا والذي تعمل فيه حوالي ١٥٠ عاملة معظمهن عربيات . وكانت ادارة المصنع قد ابلغت العاملات قبل ذلك باسبوع بان المصنع سيغلق وبدأت بفصلهن بموافقة الهستدروت . وقد استعدت الادارة ان تعمل على الحاق من ترغب من العاملات بمشاغل ومصانع نسيج اخرى .

فالتحقت فرقة منهن بمصنع « دلتا » كرمئيل وفرقة اخرى بمصنع « غيبور » دالية الكرمل وغيره . اما العاملات اللواتي لم يجدن مكانا للعمل فقد دفعت لهن الادارة التعويضات والحقوق التي يستحققنها مع اجرة اسبوعين بعد تاريخ الفصل .

ويظهر ان مصاعب التصدير الناشئة عن ارتباط اسرائيل بالسوق المشتركة هي سبب رئيسي في اغلاق هذا المصنع ، كما انها تهدد مصانع اخرى بالاغلاق .

أمراض الزكام ومعالجتها!

حيفا — تجتاح البلاد في هذه الايام موجة من امراض الزكام اصابت حتى الان عشرات الوف السكان . ومن المتوقع ان يبلغ عدد الاصابات ٤٠٠ الف اصابة (١١٪ من السكان) .

ان هذه الامراض حسب تقدير خبراء الصحة لا تشكل خطورة على ذوي الاجسام السليمة . ولكنها قد تهدد بمضاعفاتها حياة الاطفال الصغار الذين لم يبلغوا السنة من العمر ، والمسنين الذين تجاوزوا الستين وكذلك تهدد هذه الامراض صحة المرضى بامراض القلب و «الازما» (الذبحة الصدرية) والرئة والكلى وغيرها .

ما هو الزكام ؟

هناك عدة انواع لامراض الزكام تختلف باختلاف اوضاع الطقس والطبيعة والانسان . ولذا فقد سميت هذه الامراض حسب المناطق الموجودة فيها . فهناك الزكام من نوع «فكتوريا» الذي ظهرت اعراضه وجراثيمه في منطقة بحيرة فكتوريا وانتشرت منها الى المناطق القريبة وهناك نوع من «زكام هونغ كونغ» ونوع «نيو جرسي» وغيرها وهناك انواع اشد خطورة مثل نوع «الزكام الخنزيري» .

اما النوع الذي يجتاح البلاد في هذه الايام فهو «زكام فكتوريا ٣ — ١٩٧٥» . الذي اخذ في الانتشار في عام ١٩٧٥ وشمل حوالي نصف الكرة الارضية الجنوبي . وقد اثبتت الفحوص ان السكان في اسرائيل غير محصنين ضد هذا النوع من الزكام .

ويتسبب الزكام عموما عن تسرب جرثومة (فيروس) الى مجاري النفس في جسم الانسان بشكل مفاجيء . ومن علامات الاصابة في الزكام .. ارتفاع حرارة الانسان واصابته باوجاع في الراس (في منطقة الجبين) وفي العينين وفي شرايين الرجلين والوركين والحوض . واوجاع في المفاصل والاصابة بالارتعاش وقلة الرغبة في الاكل والشعور بالملل ثم التقيؤ والاسهال والسعال والتنفس السريع وغيرها .

ويدوم الزكام في الانسان (المعدل العام) بين ١٨ — ٣٦ ساعة ولكنه قد يطول لاكثر من هذه المدة ويصل الى اسبوع واكثر .

وينتقل الزكام بسهولة من انسان الى اخر . فبمجرد ان يلمس الانسان السليم ذرة من السائل الذي يعطسه الانسان المزكوم .. يصبح السليم مزكوما . وبمجرد ان تلمس يد احد المزكومين الذي عطس بادب في راحتيه .. تصاب ايضا بالزكام . بل وحتى اذا لمست يد الباب التي كان لمسها ذلك المزكوم او جلست في نفس الغرفة مع المزكوم حين عطس تنتقل العدوى اليك وتصاب بالزكام .

هل يمكن التحصين ضد المرض ؟

هناك عدة طرق للتحصين ضد الزكام ولكن علماء الطب يؤكدون ان احتمال النجاح في التصدي للمرض لا يتجاوز نسبة ٧٥٪ . واكثر من ذلك يؤكدون ان التركيب الكيماوي الذي تصنع منه مادة التحصين قد يتسبب في ارتفاع حرارة الانسان وفي ارتجاف جسمه . وقد يتسبب حتى في موت الناس ذوي الحساسية للبيض (لان المادة الرئيسية من هذا التركيب تصنع من البيض) .

وهكذا فان التحصين غير مضمون مئة بالمئة . ولكن الاطباء ينصحون ذوي الامراض الصدرية وامراض القلب بان يحصنوا انفسهم . اما بالنسبة للمرض في هذ السنة فقد فات الاوان للتحصين .

ويؤكد الاطباء ان افضل طريقة لمواجهة هذا المرض هي بان يخلد المريض الى الراحة التامة في الفراش وذلك في غرفة تضمن تهوية طبيعية او على الاقل ان يكون فيها منفذ للهواء .

وكان بعض الاطباء ينصحون بتناول حبوب الاسبرين والكودائين ولكن اخرين يحذرون من ان الاسبرين قد يقلق راحة المريض في مراحل معينة من المرض .

خطر الانقراض يتهدد زراعة التبغ العربية

بقلم : نايف سليم

يعاني مزارعو التبغ من الضغوط المبرمجة والدائبة ، التي ترمي الى اجبارهم على ترك هذا الصنف الزراعي وتشليحهم البقية الباقية من أرضهم . وهذه السلطات ، في اثناء ذلك ، تستغل المزارعين وتقص الارباح الطائلة على حسابهم .

وتجري في هذه الايام عملية «شد الحبل» القصوى بين شركة التبغ (دوبك) والمزارعين . اذ تتظاهر شركة (دوبك) ، قبل شحن التبغ وتسلمه من المزارعين ، والحكومة بوجود خلافات يفتعلونها سنويا . وفي نهاية الامر يحلونها بصورة ودية ، ولكن بعد مماطلات ومماحكات ومضايقات للمزارعين تجعلهم يسلمون منتوجهم في ارخص الاسعار ، وحسب اقسى شروط التعامل من تصنيف وخصم وتاخير شحن وتاخير حساب الخ ..

وما زال منتوج السنة الماضية من التبغ مكدسا في بيوت المزارعين حتى الان ، الامر الذي يسبب مضايقات صحية للمزارعين ويعرض المنتوج للرطوبة والتلف في فصل الشتاء ويحتجز غرفة او اكثر في كل بيت . هذا ، عدا عن الخسائر الاقتصادية التي تصيب المزارعين نتيجة التاخير في محاسبتهم .

ولهذا نرى ان عدد مزارعي التبغ ومسافات الدونمات المزروعة به والكمية المنتجة في كل القرى العربية (وزراعة التبغ هي زراعة عربية) في نقص وترد مستمر يزداد في كل سنة عن سبقتها .

فاذا اخذنا قريتنا البقيعة مثلا ، خلال السنين العشر الاخيرة ، نرى ان كمية ما ينتج من التبغ انخفضت من ٩١ طنا في عام ١٩٦٩ الى ٢٧ طنا في عام ١٩٧٧ اي الى اقل من الثلث . كما انخفض عدد مزارعي التبغ في القرية الى اقل من الثلث بينما انخفض عدد الدونمات المزروعة بالتبغ من ١٥١٨ دونما في عام ١٩٦٩ الى ٤٦٥ دونما فقط في عام ١٩٧٧ (انظر الى الجدول المرفق) .

وهذا الهبوط الصارخ ، الذي حدث تدريجيا ، ليس صدفة وليس في قرية واحدة ، بل حدث في كل القرى العربية . فحتى قرية كسرى المجتهدة والتي تزرع نصف كمية التبغ في الجليل زرعت ٤٠١٤ دونما فقط في عام ١٩٧٧ بينما زرعت في العام الماضي ١٩٧٦ حوالي ٤٢٣٦ دونما . واذا علمنا ان المساحة المزروعة بالتبغ عام ١٩٧٧ في كل قرى الجليل هي ١٠٠١٦٥ دونما ، فان الامر يعني ان ١٦ قرية أخرى عدا كسرى لم تعد تزرع مجتمعة سوى ستة آلاف دونما . ومنها قرى أصبحت تزرع فقط ١٤ دونما ، يركا مثلا ، أو ١٢ دونما ، كفر ياسيف مثلا . وحتى قرية ترشيحا ، التي كان اسمها كرسي الجليل ، وكانت اشهر القرى في زراعة التبغ وتصنيعه زرعت في السنة الماضية ٢٢٨ دونما فقط ولم يبق فيها سوى ١٣ مزارعا . وهذه الارقام الكئيبة والموجعة تسير تراجعيا .

اما مزارعو التبغ فيعيشون في ضائقة مالية وصحية خانقة . ويوقعون ، حاليا ، على عرائض تطالب بشحن المنتوج من التبغ وبرفع اسعاره لتتلاءم والغلاء المستشري .

واذا لم تغير وزارة الزراعة سياستها . واذا لم يتوحد المزارعون في تكثيف نضالهم . واذا لم تهب مجالسهم المحلية ومجلس تصريف التبغ لنجدتهم الفعلية فان مصير هذا الفرع الزراعي من الزراعة العربية ، هو الانقراض المحتوم . واذا علمنا ان كل القرى اليهودية في الجليل لم تزرع في العام الماضي سوى ٧٥٥ دونما نرى ان مصير زراعة التبغ اجمالا في اسرائيل هو الزوال ، خاصة في ظل السياسة الاحتكارية الجديدة التي تسهل الاستيراد على المحتكرين وغيرهم .

الجدول عن انخفاض المساحة المزروعة بالتبغ في البقيعة

السنة	عدد الدونمات
١٩٦٩	١٥١٨
١٩٧٠	١٢٣١
١٩٧١	١١٢٣
١٩٧٢	٨٥٨
١٩٧٣	٧٤١
١٩٧٤	٦٠٤
١٩٧٥	٥١٨
١٩٧٦	٤٦٧
١٩٧٧	٤٦٥

انتخاب لجان طلاب عرب في جامعات حيفا والقدس وبئر السبع وفي معهد الهندسيين

حيفا — لمراسلنا — جرت مؤخرا، باشراف اتحاد الطلاب العرب ، الانتخابات للجان الطلاب العرب في جامعات حيفا والقدس وبئر السبع وفي معهد الهندسيين بحيفا ، وقد تميزت الانتخابات في هذه الاماكن بارتفاع نسبة مشاركة الطلاب العرب في عملية الاقتراع ..

نورد فيما يلي أسماء اعضاء لجان الطلاب العرب المنتخبة في الجامعات المذكورة :

■ جامعة حيفا : عصام مخول ، ميشيل صياغه ، انطوان شلحت ، فاضل علي ، حسن شحادة ، سميح عبد الله ، فؤاد عزام ، حسان بستوني ، صديق خوري ، عمر بدارنة ويوسف معلوف .

وقد انتخب الطلاب العرب في جامعة حيفا ، ايضا ، لجنة مراقبة مكونة من الطلاب : ماجد الحاج ، رزق زعبي وحسين اغبارية .

■ جامعة القدس : سليم واكيم ، محمود محارب ، ادوار صادر ، علي الصح ، علي خلايلة ، سلمى قسيس ، وليد شحادة ، ابراهيم نصار ، عاطف طنوس ، خالد سليمان ووليد عمري .

■ جامعة بئر السبع : ثابت ابو راس ، شحدي بن بري ، محمد كنعان ، ابراهيم خلايلة ومحمد عواد .

■ معهد الهندسيين : ابراهيم هواري ، حازم سراج ، طوني زيدان ، جنان طوبي وانور طه .

نتمنى للجان الجديدة عملا مثمرا وبناء من اجل خدمة مصالح طلابنا وجماهير شعبنا في ظل الاوضاع السياسية — الاقتصادية الجديدة .

القاضي حاييم كوهن يحذر من أوضاع السجون في البلاد

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن القاضي حاييم كوهين ، أحد قضاة محكمة العدل العليا ، في اجتماع مشترك للمباحث الجنائية وادارة السجون عقد يوم الجمعة الماضي ، اعلن عن تخوفه من ان وضع السجون سيقود الى انهيار السلطة القضائية في البلاد ، خاصة وان اوضاع السجون هي دون الحد الانساني المطلوب .

وتحدث المسؤول عن ادارة السجون حييم ليفي عن الكثافة الخانقة للسجناء في السجون الحالية ، الامر الذي يؤدي الى مشاكل عديدة من الصعب على السجانين التغلب عليها . وكشف النقاب عن انه في سجن « كفار يونا » لوحده يوجد حوالي ستين مدمنا على تعاطي المخدرات .

واقترح المجتمعون بناء سجون جديدة تصنف على أساس النزلاء فيها . وتقضي بان يوضع السجناء ذوو الاسبقيات لوحدهم ، وان يوضع السجناء ، الذين بامكانهم العودة الى حياتهم الطبيعية في المجتمع ، في سجون أخرى .

وكشف السيد تمير ضابط الباحث في سجون البلاد عن وجود اجرام منظم في داخل السجون الاسرائيلية ، والذي يعد امتدادا لهذا الاجرام المنظم الموجود خارج السجون .

نزاع عمل في « ايجد » بحيفا والشمال

حيفا — لمراسلنا — تفجر نزاع عمل بين ادارة « ايجد » في حيفا والشمال وبين لجنة العمال الشهريين . وكان سبب النزاع هذا قرار الادارة بنقل احدى العاملات من مكان عملها خلافا لموقف اللجنة .

ولم تدعم سكرتارية مجلس عمال حيفا لجنة العمال . ومع ذلك طلبت من لجنة المراقبة التابعة لمجلس عمال حيفا البحث في الموضوع والخروج بنتائج . وقررت السكرتارية انه اذا رفضت ادارة « ايجد » المثول امام لجنة المراقبة ، فستعلن عن نزاع عمل .

أعمال تطوعية في يافة الناصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — لا يزال العمل التطوعي مستمرا في أحياء القرية ، حيث قام أهالي حي « مراح الغزلان » بتوسيع وتصليح الشارع الذي يصل حيهم بالشارع الرئيسي . كما ويقوم سكان الاحياء الاخرى بعقد الاجتماعات لتشكيل لجان عمل تتولى الحفاظ على هذا التقليد لاستكمال الأعمال والمشاريع التي بدء العمل بها .

والجدير بالذكر ان لجنة أولياء أمور الطلاب ، وبالتعاون مع ادارة المدارس ، اتصلت بالاطباء في القرية لتوفير العناية الصحية بالتلاميذ ، خاصة وان لا وجود للممرضات في تلك المدارس . ويقوم الطبيبان ناجي كناعنة وسميح غطاس بزيارة أسبوعية للمدارس وفحص التلاميذ والاهتمام بهم ، الامر الذي يلقى كامل التقدير من الاهالي .

وفاة فاضل

توفي في عارة ، يوم الثلاثاء — ١٩٧٨/١/٣ ، السيد

عبد ابو واصل

عن عمر يناهز ال ٩٠ عاما ، وقد شيعته جماهير غفيرة من عارة وعرعرة وكفر قرع وقرى المثلث الاخرى يوم الاربعاء . والحزب والشبيبة الشيوعية في القريتين عارة وعرعرة يتقدمون باحر التعازي لابنائه عبد الحميد وغزال وابراهيم وجميع اقاربهم متمنين لهم من بعده طول البقاء وحسن العزاء .

حملة تسجيل لشراء البيوت في يميت وغور الاردن

حيفا — تجري في البلاد حملة دعائية واسعة لاستيطان يميت وضواحيها ومنطقة غور الاردن . وستخصص الجهات المسؤولة لكل من ينوي شراء ، او بناء ، بيت في هذه المناطق قروضا مالية سخية وباقساط مريحة او كمنح تتراوح بين ١٥٥ الفا الى ٢٠٠ الف ليرة . وستستمر حملة التسجيل حتى ٢٠ كانون ثاني الجاري .

وتجدر الاشارة انه يقطن « يميت » اليوم ١٦٠٠ نسمة ويجري العمل على بناء ٤٠٠ شقة جديدة أصبحت ١٥٠ شقة منها جاهزة للتسليم .

وقد نشرت « عل همشمار » ، يوم الجمعة الماضي ، ان وزارة الاسكان هي التي تتزعم حملة تجنيد مستوطنين جدد للسكنى في يميت .

محاضرة سياسية في عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — ألقى الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، يوم السبت الماضي ، محاضرة في نادي الحزب في القرية حول زيارة السادات لاسرائيل وما تبعها . وحلل المحاضر ابعاد هذه المؤامرة الاستعمارية واخطارها . وأكد على ان السلام لن يحل في هذه المنطقة الا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وانسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

وقد اجاب المحاضر باسهاب على أسئلة الجمهور .

مدرسة مستوطنة كنعان في وضع مزر

القدس — لمراسلنا — تظاهر أولياء أمور طلاب مستوطنة كنعان ، الواقعة على جبل الجرمق ، يوم الاحد ، أمس الاول ، أمام الكنيست ووزارة المعارف والثقافة ومكاتب التعليم الخاص التابع «لاغودات يسرائيل» في القدس ، وذلك احتجاجا على وضع المدرسة المزري في هذه المستوطنة . فقد شبت النيران في « البراكة » التي استغلت حتى الان كبناء للمدرسة ، يوم السبت الماضي .

وقد اتهمت لجنة أولياء امور الطلاب وزارة المعارف بالاهمال الشديد ، وعدم أخذها لصحة التلاميذ بعين الاعتبار ، حيث يعانون من البرد القارس .

كما اعلنت لجنة أولياء الأمور ان وزارة المعارف لا تهتم بمصلحة التلاميذ ، اذ وعدت اكثر من مرة بانها ستقيم لهم مدرسة ، ولكنها في المدة الاخيرة تراجعت عن هذا الوعد ، وطالبت من الاهالي ارسال أبنائهم الى مدارس صفد .

بيغن عضو فخري في مستوطنة في سيناء

تل ابيب — قررت ادارة مستوطنة « نئوت سينا » الكائنة في مشارف رفح ان تسجل رئيس الوزراء مناحم بيغن وزوجته كمواطني شرف في تلك المستوطنة . وقد ارسل القرار الى مكتب رئيس الحكومة قبل نحو شهرين .

وكان السيد بيغن ، كسلفه المرحوم بن غوريون الذي استوطن سدى بوكر في اواخر ايامه لتشجيع استيطان النقب ، ارتأى ان يشجع الاستيطان في المناطق المحتلة يوم زار ، قبل اكثر من شهرين المستوطنات الجديدة في سيناء ومشارف رفح وابدى رغبته في اختيار مكان ، مثل سدى بوكر ، ليقضي فيه بقية حياته ، بعد ان يشبع من العمل السياسي .

ولما لم يرفض السيد بيغن « شرف » هذه المواطنة فقد ارتأى القائمون على الاستيطان والمعارضون بكل شدة لتسليم سيناء الى مصر ان ينشروا هذه القضية ليصبح السيد بيغن ملزما للدفاع عن هذه المستوطنات «وحقها» في البقاء ضمن دولة اسرائيل كما يدافع المرء عن وطنه ومسقط رأسه !!

المتدينون يمنعون العمال من اصلاح انبوب ماء يوم السبت

تل ابيب — لمراسلنا — اضطر رئيس بلدية تل ابيب لاهط ، يوم السبت الماضي ، الى الخنوع للاكراه الديني الذي فرضه عليه الراب غورن وتلامذة المدرسة الدينية في شارع بومباديتا ، فامر بترك انبوب المياه ، الذي تفجر في ساعات الصباح ، بدون تصليح لكي لا تنتهك حرمة السبت .

وكاد تفجر هذا الانبوب ان يؤدي الى صدام بين المتدينين المتعصبين ، الذين رفضوا السماح للعمال باصلاحه ، وسكان الحي غير المتدينين ، الذين طالبوا باصلاحه ، لولا تدخل الشرطة بالامر .

رسائل القراء

غبن العاملات في « غيبور » — يركا

« الاتحاد » — تلقينا من احد أهالي قرية يركا ، والذي نحتفظ باسمه كاملا لدينا ، رسالة تعرض فيها الى اوضاع العاملات في مصنع « غيبور » في القرية ننشرها فيما يلي :

اود في رسالتي هذه ان تنشروا نص الحقائق الثابتة عن مصنع «غيبور» في يركا ، والذي قرأت عنه ، قبل مدة وجيزة ، مقالين متتاليين ، ثم لم اعد اسمع عنه شيئا وكان الموضوع نسي تماما . ولكني لم أنس ، خاصة بعد ان تعرفت الى الحقائق الدامغة ، التي استفزتني فعلا ، لكوني عضوا في الهستدروت التي لا تفعل شيئا ، وتسكت ، وكأنها توافق على ما يجري في هذا المصنع ، رغم كل ما ورد وقيل . ولا اظنني ان الهستدروت لم تعلم ولم تسمع .

وبودي في رسالتي هذه لفت انظار المسؤولين العرب واليهود الى الاجحاف المرتكب ضد اخواتنا العاملات في مصنع « غيبور » والذي يديره السيد قاسم القضماني بدون منازع ، كالدكتاتور ، واعلن مسؤوليتي الكاملة عن كل كلمة اكتبها .

والقضية ، كالعادة ، هي استغلال العاملات ، اللواتي لا حول لهن ولا قوة . خاصة وان لجنة العمال لا تقف ضد تعسف الادارة ، اذ ان اللجنة هي شكلية فقط ولم تنتخب ، بل عينتها الادارة ، والذي يراسها هو مدير المصنع نفسه . ولا اعجب من ان يجري مثل هذا الامر في اسرائيل على بصر وسمع الهستدروت .

يعمل في مصنع « غيبور » حوالي ٤٠٠ عاملة من اخواتنا بينهن حوالي ٥٠ فتاة تتراوح اعمارهن ما بين ال ١٢ — ١٥ عاما . والنورما اليومية (اي المقطوعية) هي ١٨٠٠ زوج من الجوارب . وطبعا بالكاد تتمكن العاملة ، وبجهد متواصل لمدة ٨ ساعات ، من انجاز هذه النورما . ويحدث ان تكون احدى العاملات اكثر قدرة على العمل من زميلاتها . وتنجز بعد ارهاق شديد ما يفوق كمية النورما . وهذا ما حصل فعلا في هذا المصنع ، اذ تمكنت احدى العاملات من صنع ٢٤٠٠ زوج من الجوارب في احد الايام ، اي بزيادة قدرها ٦٠٠ زوج عن المعتاد ، أي ما يقارب ساعتي عمل . ولكن بدل ان تمنح هذه العاملة زيادة في الاجر ، علق اعلان في المصنع يفيد ان النورما سترتفع الى ٢٢٢٠ زوجا ابتداءا من الاسبوع القادم بالنسبة لهذه العاملة و ٢٠٠٠ للاخريات . اما مكافأة هذه العاملة النشيطة فكانت ان تعلق على آلتها لوحة تمدح جهودها ...

وظنت العاملات ان هذا الامر لا يتعدى كونه « دعابة » و « مزحة » .. لكن سرعان ما ثبت لهن ان الادارة جادة في تنفيذ ما اعلنت عنه . ويقوم المدير بارهاب العاملات ، عن طريق استدعاء كل منهن على انفراد الى غرفته ، حيث يهدد ويتوعد بالفصل كل من لا تكمل وتتم النورما الجديدة هذا من ناحية ، كما انه يستدعي والد العاملة ويلمح له بانه سيفصل ابنته من العمل ان هي لم « تسلك » جيدا في العمل . وهكذا تكون العاملة بين المطرقة والسندان ، وفي هذه الحالة تفضل العاملة السكوت منتظرة « الفرج » من الهستدروت . والسؤال — هل توافق الهستدروت على استمرار هذا الوضع المخزي ، في حين ان عليها ان تدافع عن العاملات في مصنع « غيبور » ليشعرن ان هناك من يقف الى جانبهن ضد تعسف الادارة ؟!

« ابن يركا »

شبح البطالة يخيم ، من جديد ، على مدينة عكا

عكا — لمراسلنا — مرة أخرى ، وبعد أقل من ثلاثة أشهر ، يقفل مشغل جديد في عكا (مشغل غيبور) ويقذف بعماله المئتين الى سوق البطالة المتزايدة في المدينة . كذلك جرى فصل سبعين عاملا من عمال مصنع « تسينوروت » وفصل ، أو اخراج الى التقاعد ، ستين عاملا آخر من مشغل « قرية الفولاذ » . هذا بالاضافة الى فصل عمال من شركات البناء وغيرها . ولهذا فان أزمة البطالة في عكا تتأزم من جديد وتهدد بنزوح عائلات كثيرة من عكا طلبا للرزق خاصة وانه حسب أقوال سكرتير مجلس عمال عكا ، لن يكون لهؤلاء العمال أماكن عمل في المدينة بل خارجها .

ومن ناحية أخرى أنهت اللجنة الهستدروتية لقضايا عكا ، والتي بحثت في أزمة البطالة ، عملها . وفي حديث لرئيس هذه اللجنة كيسر ، نائب السكرتير العام للهستدروت ، قال ان هناك ٨٠٪ من العاملين في التدريس ، و ٩٠٪ من الموظفين و ٤٠٪ من العاملين في الخدمات الصحية ، ليسوا من سكان عكا ، بل يأتون الى العمل فيها من خارجها . ولهذا قررت اللجنة التوصية باقامة شيكونات جديدة وعلى مستوى عال وتوسيع العمالة عن طريق اقامة مشاغل جديدة ذات طابع علمي ومعرفة عالية . وكذلك اوصت اللجنة باقامة مركز ثقافي — رياضي للاستجمام واقامة دار للعامل ، ومدرسة فنية تقنية وتحسين الخدمات في صندوق المرضى .

هذا وقد ارسل الرفيق احمد ابو شنب ، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال عكا ، برسالة الى سكرتير المجلس يطلب فيها عقد جلسة خاصة لمجلس العمال في المدينة لبحث الوضع الخطير الناتج عن البطالة ، واتخاذ الخطوات السريعة من اجل ايجاد اماكن عمل للعمال المفصولين .

كذلك ارسل الرفيق رمزي خوري ، عضو بلدية عكا ، برسالة الى رئيس البلدية يطلب فيها بحث الموضوع بصورة مستعجلة باشتراك مجلس العمال .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ام الفحم تنظيم دورة تثقيفية

● المحاضرة الاولى — يوم الاربعاء ١/١١ الساعة ٦٤٣٠ مساء حول «ماهية الفلسفة والمقدمات الاجتماعية والتاريخية لظهور الفلسفة الماركسية» — المحاضر : زاهي كركبي . (يوم الجمعة ١/١٣ — اسئلة ونقاش)

● المحاضرة الثانية — قوانين الديالكتيك المادي — يوم السبت ١/١٤ الساعة ٦٤٣٠ مساء — المحاضر : ابراهيم مالك . (يوم الثلاثاء ١/١٧ — اسئلة ونقاش)

● المحاضرة الثالثة — يوم الخميس ١/١٩ الساعة ٦٤٣٠ مساء — المحاضر: غازي شبيطة — حول «الفهم المادي للتاريخ» . (يوم السبت ١/٢١ — اسئلة ونقاش)

● المحاضرة الرابعة — يوم الاحد ١/٢٢ — الساعة ٦٤٣٠ مساء — المحاضر : سالم جبران — حول «الثورة الاجتماعية ونظريتها» (يوم الثلاثاء ١/٢٤ — اسئلة ونقاش)

● المحاضرة الخامسة — يوم الخميس ١/٢٦ الساعة ٦٤٣٠ مساء المحاضر : مريد فريد — حول «المجتمع والفرد — دور الجماهير الشعبية ودور الفرد» . (يوم السبت ١/٢٨ — اسئلة ونقاش) — تلخيص الدورة

مركز الدورة — مريد فريد .

المراجع : — في المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية — اصدار «دار التقدم» — موسكو

— موجز المادية الديالكتيكية — اصدار «دار التقدم» — موسكو

— دور الفرد في التاريخ — بليخانوف

— التطور التاريخي — سيغل .

توفيق طوبي: ليصلح قانون الاراضي المعدل الغبن اللاحق بالعرب!

نورد فيما يلي الخطاب الذي ألقاه عضو الكنيست توفيق طوبي في النقاش على تعديل قانون الاراضي في الكنيست في ٣-١-٧٨ الذي تقدم به عضو الكنيست ابراهام ملاميد :

« ليس لدى ، طبعا ، اية معارضة لمشروع القانون . واعتقد ان المشروع ايجابي . ومبدئيا ، سندعمه .

وفي هذه المناسبة ، مناسبة تعديل قانون الاراضي ، بودى أن أتقدم بمسألتين مرتبطتين بقانون الاراضي ، مباشرتين وغير مباشرتين ، تتعلقان بأمور تثقل حياة المواطنين ، وفي الاساس المواطنين العرب الامر الذي يظهر في خنق المجالس المحلية العربية وايضا ، يثقل على المواطنين بشكل خاص .

القضية الاولى تتعلق بالاراضي المسجلة على اسم المندوب السامي من زمن الانتداب ، هذه الاراضي تم تسجيلها كوديعة بيد المندوب السامي تكون في مصلحة القرية ، التي لم يكن فيها مجلس محلي في حينه . واذكر هذا التحفظ ، لان أحد التعديلات المقترحة يتعلق بتسهيل نقل ملكية الارض واستغلالها بالنسبة للمجالس المحلية للاهداف التالية — شق طرق وشوارع وغيرها . هنالك مساحات واسعة مسجلة اليوم على اسم المندوب السامي ، اى الدولة ، وهذه الاراضي عمليا ملك للمجالس المحلية . لان هذه الاراضي مسجلة في الطابو كوديعة بيد المندوب السامي للحفاظ عليها لاحتياجات القرية العامة . وقبل سنوات جاءت الحكومة باقتراح ، حسب القانون ، لاعطائها الحق في تغيير هدف استغلال هذه الاراضي . وهي — تستغل هذه الاراضي لاغراض ليست من احتياجات القرية ، وعمليا ، هي تصادر هذه الاراضي من اصحابها الشرعيين ، الذين هم سكان القرية . ونحن شهود لوضع ، لا يوجد فيه ، لاغلبية القرى العربية ، اية قطعة أرض مشاع احتياطية يمكن استغلالها لاقامة المدارس ، والعيادات الطبية والنوادي الثقافية وملاعب كرة القدم او ملاعب رياضية ، وللاسكان ولتطوير القرية . والمجلس المحلي ، الذي اقيم لتوه ، عليه ان يرجو ويتباحث مع ادارة أراضي اسرائيل لتعطيه وحتى بالاجرة ، لاجيال أو لعدة سنوات ، الحق في استعمال الارض التابعة للمجلس المحلي نفسه . وحسنا فعلت محكمة العدل العليا ، قبل اشهر ، بناء على طلب وجه اليها ضد استعمال الحكومة لهذه الاراضي ، بان حددت أو نصحت الحكومة بـان تجرى مباحثات مع السلطات المحلية آخذة بعين الاعتبار احتياجات هـذه السلطات . ولهذا هناك حاجة لايجاد تعديل في القانون يبطل هذه المصيبة ويعين بشكل قاطع وملزم للحكومة ، ان هذه الاراضي المسجلة على اسم المندوب السامي كوديعة لاحتياجات القرية تحول الى السلطة المحلية وتسجل على اسمها لاستغلال السلطة المحلية لها للاحتياجات العامة .

والقضية الثانية — انه نتيجة للتغيرات التي حدثت في البلاد مع خروج السكان العرب من قراهم في اعوام ١٩٤٧ ، و ١٩٤٨ ، و ١٩٤٩ تكون وضع في عدة قرى ، انه في قسيمة واحدة ، وفي ملكية العائلة ، هناك قطعة أرض تابعة للدولة ، لادارة أراضي اسرائيل كالقيم على املاك الغائبين . أعني أن هذه القطعة او الحصة هي للاجيء أو لانسان غاب عن البلاد ، والقيم عليها هي الدولة . وفي احيان كثيرة تكون حصة الدولة تقرب من الصفر اقل من القليل. ولكن الامر يستغل لخنق كل عمل في هذه الارض ، وخاصة أعمال البناء . وفي بعض الاحيان تكون حصة القيم هي ١٠٪ أو ٥٪ ولكنه يستغل وضع يده على هذه القطعة لاجبار السكان للتخلى عن مساحات واسعة مقابل المساحة الصغيرة التي بيد الدولة . عضو الكنيست ملاميد بمشروع القانون الذي اقترحه ونبحثه الان ، طلب ، وبصدق ، أن يكون من الممكن التغلب على المصاعب الاجرائية لكي يتمكن الساكنون في بيت مشترك من تسجيل هذا البيت على اسمهم واستغلاله حسب القانون . وهنا ايضا مطلوب اجراء تعديل يمنع القيم على املاك الغائبين من استغلال تمسكه بقطعة صغيرة من قطعة أرض لها اصحاب من سكان مواطني اسرائيل ، بصورة سلبية ، لمنعهم من استغلالها للبناء او لاى نشاط قانوني آخر . التعديل مطلوب مثلا لالزام الدولة على الموافقة على التجزئة والحيلولة دون استغلال موقعها ضد مصلحة السكان .

انى اثير هذه القضايا . وهنـاك قضايا أخرى تتعلق بمعاناة المواطنين العرب في مجال الارض والقانون المتعلق بها . وأقدم هذه الملاحظات لتقبل الكنيست مرة تعديلات على قانون الاراضي تصلح هذا الغبن » .

خطاب النائب حنا مويس عن حادث الاصطدام قرب بيت صفافا

ماذا يجري لو حدث هذا في مستوطنة يهودية؟!

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست حنا مويس ، عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اقتراحا لجدول اعمال الكنيست في ٤-١-١٩٧٨ بخصوص حادث اصطدام القطار بشاحنة قرب قرية بيت صفافا . وقد تطرق النائب حنا مويس ، في تقديمه للاقتراح، الى بعض المشاكل التي تعاني منها القرية كما هو واضح من الخطاب الذي ننشره فيما يلي :

قرية بيت صفافا هي قرية عربية ضمت الى بلدية القدس سنة ١٩٦٧ . وتعاني هذه القرية من سياسة الاهمال والاضطهاد التي تنتهجها السلطات ضد قرانا العربية . ويمر في وسط هذه القرية ، لسوء حظها ، خط سكة حديد قطار تل أبيب — القدس . هذا الامر الذي سبب لها الاضرار والحوادث المؤلمة وأدى الى سقوط الضحايا ، بدلا من أن يكون خيرا ونعيما لسكانها .

ويرجع السبب في هذا الى ان السلطات ، وبلدية القدس ، أهملت هذه القرية بشكل مبرمج . ولم تعمل ولم تهتم بالحفاظ على حياة الانسان وعلى الممتلكات ولم تقم جدار أمن لمنع المرور . والاهم من هذا انها لـم تصلح أجراس الانذار ، التي تعمل في اثناء عبور القطار ، ولم تثبت اللافتات .

لقد وقعت حوادث كثيرة في مكان التقاء خط سكة الحديد بالطريق الرئيسي . ووقعت الحادثة الاخيرة في صباح ٣٠ كانون أول سنة ١٩٧٧ حين اصطدم القطار ، في ذلك المكـان ، بشاحنة كانت تعبر من المكان نفسه . وأدى الحادث الى تسبيب اضرار لثلاث سيارات آخرى . وكانت النتيجة مقتل اثنين وجرح ستة آخرين. لقد زار مراسل « يديعوت احرونوت » مكان الحادث ، في اليوم نفسه ، وتحدث مع شهود عيان تواجدوا في المكان في اثناء وقوع الحادث . وقال له هؤلاء ان سائق الشاحنة لم يسمع صفير القطار ولم ينتبه لمجيئه لان مجال رؤيته للقطار كان قصيرا جدا مما أدى الى وقوع الحادث . وكتب مراسل الصحيفة ان بعض السكان اخبروه عن حوادث كثيرة وقعت في ذلك المكان ومقتل انسان ايضا قبل سبع سنوات .

رغم تكدس الحوادث ورغم تكرارها لم تهتم ، لا السلطات ، ولا بلدية القدس ، بالعمل للحفاظ على سلامة الجمهور . وكان هذا الامر لا يخصها ولا يثير اهتمامها . ولو وقعت حوادث كهذه في اية مستوطنة يهودية لضج الجميع . ولطالبوا بمعاقبة المسؤولين وبدفع تعويضات . ولكن حين وقع هذا الامر في قرية عربية ... لا يهم .

بودى ان أشير ان عضو الكنيست سابقا ابراهام لفنبراون أرسل رسالة بهذا الخصوص الى بلدية القدس ، بتاريخ ١٥ ايار ١٩٧٦ ، ولفت انتباهها لخط سكة الحديد وللاخطار الناجمة عن عدم اقامة حاجز أو اية وسائل امنية اخرى . وأجاب رئيس البلدية على رسالة النائب لفنبراون بتاريخ ٢٦ حزيران ١٩٧٦ . وجاء في اجابته ان خط سكة الحديد ليس ضمن مسؤوليته المباشرة وانه توجه لجهات آخرى طالبا ايجاد حل لهذه المشكلة . ولكن ، كما سمعتم ، لم يتغير اى شيء ، للاسف الشديد ، حتى هذا اليوم . وهكذا وقعت الحادثة الاخيرة .

بودى أن أشير ، في حديثي عن قرية بيت صفافا ، الى بعض المشاكل الهامة التي تعاني منها القرية والتي تمس الحياة اليومية لسكانها :

١ — لا توجد شبكة مجار في القرية رغم ارتباطها بقناة المجاري المركزية ، التي تمر بقربها .

٢ — شوارع القرية مهملة وغير معبدة ولذا فهي تمتليء بالاوحال شتاء وبالغبار صيفا .

٣ — لا يوجد في القرية باص يوصلها بالمدينة . ويضطر المسافرون من القرية الى السير على الاقدام مسافة كيلومتر حتى يصلوا لمحطة الباصات القريبة .

٤ — لا توجد عيادة في القرية ولا يوجد ايضا مركز عناية بالام والطفل .

٥ — لا يوجد في القرية الا جهاز تلفون واحد في بيت المختار .

ان سكان بيت صفافا يستصرخون ضمائركم لمنع ووقف العمل بفتح شارع رئيسي يمر في أرضهم التي يزرعونها مما سيسبب مصادرة قسم كبير من بساتينهم ويلحق الاضرار كذلك بالاشجار المثمرة التي يعتاشون منها .

اننا نطالبكم بايلاء اهتمام خاص لهذه المشاكل وباعطاء اوامر للسلطات والمكاتب المختصة بالامر لاتخاذ خطوات عاجلة لمنع تكرار الحوادث التي تسبب المعاناة . ولحل جميع مشاكل القرية ومعاقبة المسؤولين وكذلك دفع التعويضات للمتضررين .

نوابنا يستجوبون الوزراء في الكنيست

* ما معنى تقديم معتقلي يوم الارض للمحاكمة بعد أكثر من ٢١ شهرا من يوم الارض ؟!
* لماذا لا يقدم أفراد الشرطة الذين عذبوا المعتقلين الى المحاكمة ؟!
* الى متى سيظل التمييز ضد العرب في مجال الشؤون الاجتماعية ؟!

قدم عضو الكنيست توفيق طوبى ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ٤-١-٧٨ الاستجوابات التالية الى وزراء الداخلية والعدل والعمل والرفاه الاجتماعي على التوالي :

كان الاستجواب المقدم الى وزير الداخلية والشرطة بخصوص تقديم الشرطة عشرات من المواطنين العرب من سخنين وشفاعمرو ونحف والطيبة وغيرها من قرى المثلث والجليل الى المحاكم بتهم « التجمهر غير المشروع وعرقلة اعمال الشرطة في اثناء تنفيذ واجباتها » وغير ذلك مما يتعلق باحداث يوم الارض من ٣٠ آذار ١٩٧٦ .

وذكر توفيق طوبى الوزير ان احداث يوم الارض كانت كناية عن هجوم دموي قامت بـه قوات حرس الحدود والجيش على المواطنين العرب ادى الى مصرع ٦ مواطنين في سخنين وعرابة وكفر كنا والطيبة وجرح كثيرين واعتقال المئات من المواطنين العرب . وكل ذلك في نطاق حملة اضطهاد وقمع سلطوي ضد العرب في يوم الارض .

واليوم ، وبعد مرور اكثر من ٢١ شهرا على تلك الاحداث ، تقدم الشرطة عشرات من الذين اعتقلتهم بسبب تلك الاحداث الى المحاكم .

وسأل الوزير عن السبب الذي حدا بالشرطة الى القيام بذلك وما اذا كان الوزير مستعدا ، ازاء ما تعرض له العرب من هجوم قمعي ومصرع ٦ اشخاص وجرح العشرات وتدمير وتحطيم بيوت عديدة على أيدي قوات حرس الحدود والجيش ، لاعطاء تعليمات بوقف والغاء هذه المحاكم المتعلقة باحداث يوم الارض ؟!

* وفي استجواب آخر ، قدمه عضو الكنيست توفيق طوبى الى وزير العدل ، لفت انتباه الوزير الى ان المعتقلين واصف جادالله وصبحي الوحش ورفعت النجار ويوسف عمر تقدموا ، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، الى مستشار الحكومة القضائي بطلب لرفع دعوى جزائية ضد افراد الشرطة الذين اعتدوا عليهم بالضرب والتعذيب ، والحقوا ضررا جسمانيا بهم وهم مكبلون بالاصفاد في السجن . ولكن المستشار القضائي لم يرد على طلبهم هذا حتى اليوم ، بل قامت سلطات السجن بانتزاع الخرق الملطخة بدمهم التي كان السجناء يحتفظون بها كدليل على ما تعرضوا له .

وسأل توفيق طوبى الوزير عن السبب الذي من اجله امتنع مستشار الحكومة القضائي عن الاجابة والاستجابة لطلب السجناء المذكورين ، وما اذا كان الوزير مستعدا للتدخل في سبيل تمكين السجناء من رفع دعواهم بموجب القانون .

* وقدم عضو الكنيست توفيق طوبى استجوابا الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي اشار فيه الى البحث الذي نشرته صحيفة «دافار» في ١٦-٦-٧٧ وجاء فيه أن « القرى العربية لا تكاد تحظى بخدمات اجتماعية مهنية » والى انه جاء في البحث نفسه أن لكل ألف من المواطنين اليهود موظف أو نصف موظف على الاقل في الشؤون الاجتماعية . بينما النسبة لكل ألف من المواطنين العرب هي عشر وظيفة أو حتى ٤ في الالف من الوظيفة .

وضرب مثلا أم الفحم التي يزيد سكانها عن ١٦٠٠٠ وفيها موظفـان للشؤون الاجتماعية ، بينما هنالك ٢٥ موظفا في بيت شيمش التي يبلغ عدد سكانها ١١٠٠٠ فقط . أما في باقة الغربية التي يسكنها ٨٠٠٠ مواطن ففيها نصف وظيفة فقط .

وسأل توفيق طوبى الوزير ما هو السبب وراء هذا الفارق الكبير بين الناحية اليهودية والعربية وألا يدل على وجود تمييز واضح وتمييز قومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل ؟ وماذا ينوى الوزير أن يفعل لاصلاح هذا الغبـن ؟ .

والوزراء يجيبون

وزير الداخلية يبرر السجن الانفرادي

أجاب وزير الداخلية والشرطة على استجواب كان قدمه عضو الكنيست توفيق طوبى ، بصدد وضع ٩ سجناء في الحبس الانفرادي ، ونقل ١٠ آخرين من شطة الى بئر السبع ، وعما سيفعله الوزير لمنع المس بحقوق السجناء .

قال وزير الداخلية في رده : أن السجناء التسعة المذكورين وضعوا في الحبس الانفرادي لانهم نظموا اضرابا عن العمل في ١٧ آذار الماضي حدادا واحتجاجا على مقتل كمال جنبلاط ، ثم عادوا وحاولوا تنظيم اضـراب عام في سجن شطة في ٣٠ آذار الذكرى الثانية ليوم الارض وبذلك أخلوا ، حسب راى سلطة السجن بالنظام والطاعة . لذلك لم يكن مناص ، حسـب راى الوزير من وضعهم في الحبس الانفرادي لمنع تاثيرهم على سائر السجناء .

وزعم وزير الداخلية أن مدير السجن حاول اعادتهم الى غرف السجن العادية . ولكن السجناء ، حسب قوله ، أملوا شروطا لم يكن بوسع سلطة السجن القبول بها مثل ارجاع كل سجين الى غرفته الاصلية ، لذلك ، قال ، فضل أولئك السجناء البقاء في الحبس الانفرادي (الزنزانات) وبعد ذلك تقرر الموافقة على مطالبهم .

اما بشأن نقل سجناء الى بئر السبع فقد كان ذلـك ، حسب قـول الوزير ، بسبب الازدحام ، وللحيلولة دون تنظيم السجناء . وقال : ان نقـل السجناء الى اى سجن هو أمر يتعلق بصلاحية مدير السجون ولا يستطيع السجين أن يختار السجن الذي يفضل ان يكون فيه .

وأكد وزير الداخلية ان السجناء في الحبس الانفرادي يتمتعون بكـل حقوق السجين من قراءة الصحف والكتب والنزهة والزيارة . وأن السجـون مفتوحة للزيارات الرسمية من قبل القضاة والشخصيات الاخرى التي تملـك اذنـا بذلـك .

محـاولة ضـم سـولم الى مجلـس يزرعيـل المنطقـي

ورد وزير الداخلية والشرطة على استجواب كان قدمه عضو الكنيست حنا مويس بشأن قرية سولم في الجليل التي ليس فيها سلطة محليـة حتى اليوم وتعاني ، بسبب ذلك ، من أهمال الخدمات والمصالح ، وما اذا كانت قرية سولم ستشترك في انتخابات السلطات المحلية القادمة .

جاء في رد الوزير انه لا معنى لاقامة سلطة محلية في قرية عدد سكانها ٩٦٥ نسمة ، وأن محاولات تبذل لضم قرية سولم ، كمستوطنة متساوية الحقوق الى مجلس يزرعيل المنطقي .

عيلـوط لا تريـد سلطـة محليـة علـى راى الـوزير

ورد وزير الداخلية على استجواب آخر لعضو الكنيست حنا مويس ، عن تقاعس وزارة الداخلية في اقامة سلطة محلية في قرية عيلـوط الجليلية ، حيث تتميز مصالح القرية بالاهمال بسبب ذلك .

قال الوزير ان وزارته حاولت عدة مرات اقامة مجلـس محلي معين في قرية عيلوط . وكانت آخر تلك المحاولات في آذار من العام الماضي . ولكـن جميع تلك المحاولات باءت بالفشل حسب رد الوزير . لان كل محاولة كانـت تليها عريضة من الاهالي تعارض في اقامة مجلس محلي . وقال ان عريضـة كهذه تحمل ١٢٠ توقيعا وصلت الى مكتب وزارة الداخلية في نيسان الماضي .

ولذلك فان عيلوط لن تشترك في الانتخابات المحلية القادمة لان اجـراء انتخابات محلية ، يعارضها السكان ، يمكن أن تؤدى الى نزاعـات بـين العائلات في القرية ، حسب قول الوزير .

مواضيع مستعجلة تطالب ببحثها كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست

* امتناع شركة « دوبك » عن شراء التبغ من المزارعين في الشمال
* التفتيش المهين للمسافرين العرب في مطار بن غوريون .
* الغاء السوبسيديا عن السكر واللحم المجمد .

قدم عضو الكنيست توفيق طوبى ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، طلبا الى رياسة الكنيست في ٣-١-٧٨ لاجراء بحث مستعجل في الكنيست في قضية رفض شركة « دوبك » شراء وتسلم تبغ المزارعين في شمال البلاد .

واشار توفيق طوبى الى انه مر وقت طويل جدا والشركة المذكورة ترفض شراء التبغ المكدس في بيوت زراعية في قرى كسرى وكفر سميع ويانوح ومعليا وفسوطة وحرفيش والبقيعة . وبذلك تقع نحو ٣ آلاف عائلة عملت في زراعة التبغ ورزمه في ضائقة اقتصادية . وقال ان كمية التبغ هذه تبلغ نحو ألف طن يقدر ثمنها بخمسة وعشرين مليون ليرة .

واكد توفيق طوبى أن تصرف شركة « دوبك » بوصفها الشركة الاحتكارية الوحيدة في البلاد يقتضي تدخل الكنيست لمنع التسبب بالمزيد من الاضرار لمزارعي التبغ .

وقدم عضو الكنيست توفيق طوبى الى رياسة الكنيست في ٤-١-٧٨ اقتراحا آخر لبحث مستعجل في الكنيست بصدد التفتيشات المهينة التي يتعرض لها المسافرون العرب في مطار بن غوريون .

وقال توفيق طوبى في شرح الطلب ان المسافرين العرب عن طريق مطار بن غوريون يتعرضون لتفتيشات مذلة ومهينة ويعبرون سلسلة من التفتيشات المهينة في أجسادهم وأمتعتهم وبشكل بيروقراطي . ويحدث أن يعبر مواطن التفتيش ، فيسمعه أحد الموظفين يتكلم العربية فيضطره موظفو المطار الى عبور التفتيش من جديد وبشكل مهين ومذل .

لذلك اقترح توفيق طوبى وضع هذه القضية على جدول اعمال الكنيست بشكل مستعجل لوضع حد لهذا التصرف المهين .

* كذلك قدم عضو الكنيست تشارلى بيطون من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست لبحث الغاء السوبسيديا عن السكر ولحم الطيور المجمد .

قال تشارلى بيطون ان السلطات خفضت السوبسيديا عن السكر في ٢-١-٧٨ مما أدى الى رفع سعره ١٠ بالمئة . وفي اليوم التالي الغت السوبسيديا بالمرة عن لحم الطيور المجمد .

ولان هاتين المادتين من المواد الغذائية الضرورية للفئات الفقيرة وللعمال فان رفع أسعارها يؤدى الى المزيد من التدهور في مستوى معيشة هذه الفئات .

لذلك طلب بحث الامر في جلسة الكنيست بشكل مستعجل .

توفيق طوبى يقترح مشروع قانون بصدد المصادقة على المعاهدات والاتفاقات الدولية

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم عضو الكنيست توفيق طوبى في ٤-١-٧٨ بمشروع قانون يحدد اصول المصادقة على المعاهدات والاتفاقات الدولية . وذلك لانه حدث اكثر من مرة أن فوجئت الكنيست بعقد اتفاقات بين اسرائيل ودول اخرى دون أن يكون للكنيست علم مسبق ودون أخذ موافقتها .

والقانون الاسرائيلي لا يلزم الحكومة بتقديم المعاهدات أو الاتفاقات التي تنوى اسرائيل عقدها مع دولة أو دول اخرى للكنيست للمصادقة عليها .

لذلك قدم توفيق طوبى مشروع القانون المذكور لاصلاح هذا الخلل القانوني ولالزام الحكومة بان تعرض على الكنيست كل اتفاقية او معاهدة تنوى التوقيع عليها باسم دولة اسرائيل .

مستوطنة يروحام او اسرائيل الثانية اسرائيل الفقر و الضائقة الاقتصادية

النائب بيطون يفضح التمييز المجحف الذى تعانى منه مستوطنات اليهود الشرقيين

القدس — لمراسلنا — لم يسمع الكثيرون من سكان اسرائيل عن مستوطنة يروحام في النقب الا حين قام جميع سكانها باضراب انذاري شامل لمدة ساعتين ، يوم الاثنين الاسبق ٢-١-٧٨ ، شلت خلالها جميع الاعمال والاشغال في المستوطنة وتوقف التعليم في مدارسها وأسمع السكان صرختهم الى الراى العام في البلاد .

« لا يوجد اى طبيب يخدم سكان المستوطنة البالغ عددهم ٦٥٠٠ نسمة » — هكذا ظهر الامر في البداية .. وكان المشكلة تقتصر على عدم وجود طبيب . لكن الحقيقة .. ان المسالة الصحية ما كانت سوى القشة التي كسرت ظهر الجمل . وقد عرف أهالي يروحام كيف يلفتون الانظار ويجذبون اهتمام السكان . فحين نفذت منهم وسائل النضال اعلنوا الاضراب العام الموحد .. واذا برجال الصحافة والاعلام والمسؤولين من مختلف الوزارات والاحزاب يهرعون اليهم .. البعض لاستيضاح الحقيقة والاخرون لترقيع الوضع .

وحين وصلوا الى يروحام وجدوا أمامهم مستوطنة تعيش في أوضاع مزرية للغاية . ولولا وجود خمسة مصانع فيها ومبان جميلة للمدارس والنوادي وشوارع رحبة وابنية سكنية حديثة وشاهقة .. وغيرها من الامتيازات التي تحظى بها مدن التطوير والمستوطنات اليهودية الاخرى لاعتقد البعض انها احدى القرى العربية في اسرائيل . وذلك لانها تعاني من الاهمال الشديد في أهم مجالات الحياة وأخطرها : الصحة والتعليم والعمل .

الصحـة

لقد اصبحت قضية الطبيب في يروحام معروفة . فببساطة لم يقبل اى طبيب اسرائيلي ، عرض عليه الامر في السابق ، ان يمارس مهنته الانسانية هذه في يروحام . وحين وجد طبيب كهذا .. بعد عشرات السنين من عمل أطباء موقتين يخدم الواحد منهم لعدة أشهر ويرحل .. كان طبيبا عنصريا اخذ يعامل السكان، وهم من ابناء الطوائف الشرقية ، بازدراء واستخفاف .

ولكن اهالي يروحام يؤكدون ان مشكلتهم مع الصحة لا تتوقف عند هذا الحد . فطبيبة النساء التي تزور المستوطنة لمدة ساعتين في اليوم « تلتزم » بالوقت بشكل غريب . فحين انتهاء الساعتين تترك العيادة والنساء المرضى المصطفات بالعشرات أمامها وتعود الى بيتها في بئر السبع ، حيث تقطن . وكذلك الامر بالنسبة لطبيب الامراض الداخلية وطبيب الاسنان اللذين يزوران المستوطنة بشكل غير منظم .

التعليـم

توجد في يروحام ثلاث مدارس ابتدائية ومدرستان ثانويتان تضم في صفوفها ٢٥٠٠ طالب . المنظر الخارجي للمدارس يدل على انها مدارس حديثة فاخرة . ولكن المضمون يدل على شيء آخر معاكس تماما . فمعلمو المدارس نصفهم من سكان بئر السبع أو مدن اخرى بعيدة . وهم يعملون بشكل موقت اذ لا يبقى الواحد منهم أكثر من سنة في يروحام . وكثيرا ما تبدأ السنة الدراسية وهناك نقص في المعلمين . هذا بالاضافة الى ان معظم المعلمين غير مؤهلين بالشكل المطلوب .

العمـل

على الرغم من وجود خمسة مصانع في يروحام الا ان هناك حتى الان ١٠٠٠ رب عائلة عاطل عن العمل . ومئات العمال ينتظرون اوامر الفصل من العمل . اذ ان ادارات المصانع في يروحام مثلها مثل عدد كبير من أصحاب العمل في البلاد أخذت تعد قوائم بأسماء العمال المرشحين للفصل من العمل . وذلك منذ اعلان السياسة الاقتصادية الجديدة .

* الخلاصـة *

لقد ادى هذا الوضع في يروحام الى رحيل الالوف من السكان عنها . فقد دخل هذه المستوطنة حتى عام ١٩٧٧ اكثر من ٣٠ ألف مواطن بهدف السكن الدائم فيها . ولكن معظم هؤلاء رحلوا الى أماكن آخرى . ولم يبق فيها سوى ٦٥٠٠ مواطن . كما ولم يزد هذا العدد ابدا طول ال — ١٢ عاما الماضية بل على العكس فهو يستمر في الانخفاض .

والغريب ان السلطات المسؤولة على الرغم من هذه الحقائق لا تزال تبنى الاحياء السكنية الجديدة في يروحام . وهناك مئات الشقق الفارغة التي بنيت ولم يسكنها أحد . ويسأل السؤال الم يكن من الاجدر بالسلطات ان تقوم ببناء هذه البيوت في الاماكن المحتاجة مثل القرى والمدن العربية حيث تصل أزمة السكن الى وضع الاختناق ؟!

البحـث في الكنيست

هـذا وكانت كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » قد تقدمت باقتراح لجدول اعمال الكنيست طالبت فيه ببحث الموضوع باسرع وقت ممكن وقد تقدم بالاقتراح عضو الكنيست شارلي بيطون (٤-١-٧٨) فقال :

هل يمكن حقا أن تكون الخدمة الطبية المنظمة معدومة في مستوطنة تضم اكثر من ٦٥٠٠ مواطن ؟ نعم هذا ممكن . ففي يروحام لا توجد خدمة طبية منظمة . ويعيش في هذه المستوطنة ٢٥٠٠ ولد ولا يوجد طبيب لمعالجتهم بشكل ثابت ومنظم . وأما الطبيب الموجود الان فلا يجد لغة مشتركة مع المواطنين . لقد شاهدت هذا الطبيب على شاشة التلفزيون . حين سألوه عن السبب في ذلك قال : ان جميع الاهالي يأتون لطلب تقرير طبي يعفيهم من العمل . لذلك لا اتفاهم معهم .

مع طبيب كهذا ، انا ايضا ، لا استطيع التفاهم . اذ يشتم من حديثه توجه عنصري . وللمعلومية ، ان ٧٠٪ من سكان هذه المستوطنة هم من أبناء الطوائف الشرقية .

ويسأل السؤال ، على من تقع المسؤولية لوضع كهذا يعيش فيه ٦٥٠٠ مواطن بدون معالجة طبية وبدون أطباء ثابتين . هذا في الوقت الذي نسمع فيه انه في كل عام يتخرج ٣٠٠ طبيب جديد . أفلا توجد امكانية لالزام اطباء بالعمل في مدن التطوير التي يعاني سكانها بالذات من التمييز في مجالات عديدة .. بالمقارنة مع سكان المدن الاخرى ؟ اولا تشعر وزارة الصحة بأن من واجبها تأمين الخدمة الطبية المنتظمة في هذه الامكنة؟

لقد قال سكرتير مجلس العمال في يروحام ، السيد حاييم زهافي ، ان مشكلة الخدمات الطبية في يروحام ليست الا واحدة من المشاكل القائمة في المستوطنة . وتساءل : « ليس صحيحا القول بدون اى تردد ان هذا هو مثال واضح للتوجه العنصري ضدنا من قبل جميع مؤسسات الدولة ؟ لقد نجحوا طول سنوات عديدة ان يشعرونا باننا على الهامش وكأننا لسنا مواطنين في هذه الدولة . كل شيء لدينا لا يسير كما هو الامر في مدينة عادية . في السنة الاخيرة غادر المدينة اكثر من ١٠٠٠ مواطن من قدماء السكان هم وأولادهم الذين ولدوا هنا » .

الا يثير الامر دهشتكم ، أيها السادة ! فمن ناحية تريدون استيطان هذه المناطق البعيدة . ومن ناحية أخرى لا تقدمون المطلوب في جميع المجالات لاولئك المواطنين الذين قرروا السكن في مدن التطوير ، وعلى الغالب لانهم لم يجدوا سبيلا آخر .

ان مشكلة الاطباء ليست المشكلة الوحيدة في يروحام . لقد تحدثت اليوم مع نائب رئيس المجلس المحلي في يروحام ، السيد يتسحاق فلكنين ، فحدثني عن المتاعب العديدة التي يعانيها السكان .. عن مشكلة التعليم حيث يأتي المعلمون للخدمة سنة واحدة . يأتون للقيام بتجربة اعطاء الدروس ثم يعودون من حيث أتوا .. مخلفين وراءهم جسورا محروقة من العلاقات بينهم وبين الطلاب .. هذا فضلا عن المستوى المتدني الذي يتركون فيه الطلاب . اذ ان المعلمين بانفسهم لا يملكون التجربة .

في يروحام توجد ثلاث مدارس ابتدائية ومدرستان ثانويتان يتعلم فيها ٢٥٠٠ طالب . هل تعرفون كم هو عدد الطلاب الذين اجتازوا امتحانات البجروت منهم ؟ انه قريب جدا من الصفر . ومن ناحية أخرى تقوم وزارة المعارف بحجز الميزانيات عن يروحام . ففي هذه السنة رفضت وزارة المعارف تمويل يوم التعليم الطويل في يروحام . فقرر المجلس المحلي دفع المبلغ المطلوب من ميزانيته وذلك لكى يتعلم ابناء يروحام لثلاث ساعات اضافية . الامر الذي كان يجب أن يكون من مصلحة وبمبادرة وزارة المعارف .

وهناك عدة مشاكل آخرى في يروحام مثل المشكلة العمالية . ولكن هذه المشاكل لا تقتصر على يروحام وحدها . وان هذه المشاكل نفسها تعانيها ايضا بشكل أو بآخر سائر مدن التطوير في البلاد التي يقطنها في معظمها أبناء الطوائف الشرقية . لقد جرى هنا حديث طويل عن الفوارق الاجتماعية وعن ضرورة تقليصها . اننا اذا لم نقم بخطوات جدية في هذا المجال ، ستكون النتيجة ليس فقط عدم تقليص الفوارق واستمرار العيش بمستوى متدن لاولئك السكان وانما ستكون النتيجة انفجارا اجتماعيا لم تعرفوا مثيلا له . اذ لا يمكن التضليل كل الوقت والاعتماد على حجة الامن والسلام للتغطية على غبن المواطنين . ولا يمكن خداع الشعب كل الوقت .

هذا .. ولم أتحدث حتى الان عن الجانب الاخلاقي في القضية . اذ ان سكان يروحام وغيرها من مدن التطوير يعيشون في ظروف كهذه .. ظروف غير عادلة بينما يتمتع سكان شمال تل أبيب وضواحيها بجميع الامتيازات .

لقد كتب شلومو جبعون في «معريب» يقول : « بالنسبة لشوشانا وموشيه طوبول من يروحام لا يغير الامر شيئا . وليس مهما متى وكيف سيتم تحسين وضع المستوطنة . فحتى لو وصل طبيبان جديدان للمستوطنة — كما وعدوهم أمس — لن يستطيعا اعادة الحياة الى ابنتهما ليليخ » التي ماتت في الساعة الثانية من صباح أمس .

« انني لا أرى هناك داع — تابع مكاتب «معريب» — للربط بين حادث موت الطفلة وبين الخدمة الطبية السيئة والنقص في الاطباء في المستوطنة . ولكن تصادف الحوادث السيئة زاد في تعكير الجو لدى المواطنين » .

وتابع النائب بيطون خطابه قائلا : ولكن هل يمكننا حقا الا نرى أن هناك رابطا بين الامرين . فربما ، لو كان هناك طبيب ، اكتشف ضعف الطفلة قبل أن تصاب بالزكام وزودها بالادوية المانعة ؟ أنا لا أعرف ، ولا أقول أن هناك رابطا ، ولكني واثق من انه لو وجد طبيب ثابت لكان شعور الاهل والجمهور يختلف . على كل حال كنت اشك ، في حالة كهذه ، بأن يربط الاهالي هذه الحادثة باهمال المسؤولين وغيرهم .

واختتم النائب بيطون حديثه قائلا : « أقترح ان نسن قانونا باسم « قانون مدن التطوير » . انني اعرف انه اذا تقدمت أنا باقتراح لقانون كهذا سترتفع أيدى نواب الائتلاف الحكومي معارضة له بغض النظر عن ماهية الاقتراح . لذا أقترح على أعضاء الكنيست في الائتلاف ، مثلا على النائب روني ميلو المهتم بالامر ، أن يحاولوا سن قانون يلزم خريجي دور المعلمين ومعاهد الطب والعاملين الاجتماعيين أن يخدموا لمدة سنتين على الاقل في مدن التطوير . ومن جهة أخرى يلزم وزارات المعارف والصحة والعمل والرخاء الاجتماعي أن تدفع مبالغ تشجيعية عالية . من الممكن اقتطاع هذه المبالغ من ميزانيات المهاجرين الجدد وصرفها على الجمهور العامل في مدن التطوير . وعليه أقترح ان تجرى الكنيست بحثا شاملا في الموضوع .

ثــورة أنغــولا تمضي قدمــاً!

• بقلم : مارتين فيرليت •

تشهد جمهورية انغولا الشعبية تطورات هامة في هذه الايام كان ابرزها ، بعد الحصول على الاستقلال ، بناء الحزب الطليعي — الماركسي اللينيني • ننشر فيما يلي خبرا وافيا عن بناء الحزب وبرنامجه ومقالا آخر عن الجهود النشطة التي تبذل في البلاد للقضاء على التخلف والانتقال الى الاشتراكية •

ان وحدات من جيش جنوب افريقيا المتربصة في رمال صحراء ناميبيا جنوب انغولا تستعد للهجوم . وفي المقاطعات الشمالية والوسطى تنتشر عصابات النهب المسلحة الفزع . لكن ثورة انغولا تمضي قدما . وتبني الدولة الفتية — التي اصبحت الان العضو رقم ١٤٦ في الامم المتحدة — هيكلها . وجهودها الدؤوبة لاعادة البناء الوطني في مساحة تبلغ ضعف مساحة فرنسا ويسكنها اقل من سبعة ملايين تحظى بمساعدة البلدان الاشتراكية ، وفي المقام الاول كوبا والاتحاد السوفييتي . وقد وضعت الحركة الشعبية لتحرير انغولا خططا لتوفير « الفرص للانتقال من الاستعمار الى الاشتراكية بتجاوز تجربة الاستعمار الجديد المحزنة » .

وتعني اعادة البناء الوطني في المقام الاول سرعة اصلاح الاقتصاد المخرب ، وزيادة الناتج ، واعادة توجيه الانتاج . وفي الماضي كانت كل ادوات الادارة والاقتصاد الاستعماري في ايدي سبعمائة الف من المستوطنين البرتغاليين ، هرب ٨٠ بالمئة منهم من انغولا على عجل ، واخذوا معهم سياراتهم وعربات نقلهم وسفنهم واموال الخزينة ودفاتر الحسابات والوصفات الصناعية . وفي لمح البصر تركت البلاد دون اغلب معلميها واطبائها وخبرائها الفنيين . وقد ارتكبت قوات جنوب افريقيا وزائير ، وهي تتراجع من انغولا ، الفظائع بالنسبة للسكك الحديد وطرق السيارات . ودمرت أكثر من ١٣٠ جسرا وذبحت الماشية أو أخذتها وسرقت ثلثي السيارات ونهبت المدن والقرى . وسببت الحرب هجرة واسعة بين السكان . وانخفض الناتج الزراعي وحلت الفوضى بشبكة بيع الطعام .

واضطرت الحكومة الى الاستيراد لتوفير الضروريات الاساسية للسكان . وقد وصلت نفقات الاستيراد اليوم الى ٥٠ مليون دولار . وفضلا عن هذا فان النقل اصيب بأضرار فادحة يعجز عن ان يوفر الطعام الكافي لبعض المناطق . وفي الوقت الحالي يعمل مائة الف من البناة الانغوليين والف متخصص كوبي في اصلاح شبكة النقل .

وتعطى الاولوية لزيادة الناتج الغذائي والتقدم بالانتاج الحديث . ومن مفارقات التطور التاريخي مثلا انه مع ازدياد انغماس نظام الحكم الفاشي البرتغالي ، في حينه ، في الحرب الاستعمارية زاد تنشيطه لتطور انغولا الرأسمالي ، واتاحة فرص واسعة لتغلغل الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) . وهكذا أصبح لدى جمهورية انغولا الشعبية نظام انتاج حديث متنوع : تسهيلات موانىء وسكك حديد ذات طاقة عالية ومزارع للبن والبزال والقطن والتبغ وتصنيع الاغذية وحقول بترول وموانىء وهذا كله عامل رئيسي للتطور المقبل . ولكن السيطرة على هذا القطاع في فترة الانتقال من الاستعمار الى الاشتراكية اثارت كثيرا من القضايا التي تنتظر حلا عاجلا . وعلى سبيل المثال كانت انغولا رابع مصدر للبن في العالم . وقد أممت معظم المزارع التي كانت مملوكة للمستوطنين البرتغاليين .

وقد أمم ٧٠ من وحدات الانتاج الصناعي الخمسمائة ، والهدف هو تأميم ٨٠٪ من هذه الوحدات . والمهمة الاولى الان هي اعادة الانتاج . فكثير من المصانع تقف عاطلة لانها تفتقر الى المواد الاولية وقطع الغيار والمنفذين . وقد انخفضت كفاءة العمل .

وتحاول الشركات والبنوك الغربية خنق المؤسسات الوطنية برفض دفع أقساط مقدما ومطالبتها بالدفع نقدا . وقد أقيمت لجان ادارية ونقابية في المؤسسات لضمان رقابة الشغيلة على نشاط المؤسسات ، وتمكينهم من المشاركة في « حملة الانتاج » على نطاق واسع .

وتمتلك انغولا البترول والحديد واليورانيوم الخام والمنغنيز والنحاس والفوسفات والماس . وتقوم الشركات متعددة الجنسية باستخراج هذه الموارد المعدنية (تستنزف شركة بترول الخليج احتياطي كابندا وشركة دي بيرز مناجم الماس) . وترى الحركة الشعبية لتحرير انغولا ان المعادن هي المصدر الرئيسي للتراكم في انغولا . وتعتزم الحكومة الاستيلاء عليها وعلى كل الثروة الوطنية الاخرى . لكن من الضروري هنا ايضا زيادة الانتاج لتمكين البلاد من تغطية احتياجاتها الحيوية بامكاناتها هي . وليس لدى انغولا خبراء ولا رأسمال ولا أسواق لصناعة البترول والماس . ولذلك لا تثور في الوقت الحالي مسألة انهاء نشاط شركات مثل بترول الخليج أو شركة دي بيرز . والعقود الجديدة التي وقعت مع هذه الشركات توفر مزايا للحكومة الانغولية وتنص على الرقابة على استغلال الموارد المعدنية . وفي الوقت ذاته يجري تدريب الكوادر الوطنيين .

ويعد التعاون مع البلدان الاشتراكية عنصرا اساسيا في اعادة البناء الاقتصادي . وترسل هذه البلدان الى انغولا عددا كبيرا من المتخصصين في الخدمات الصحية والتعليم وصيد الاسماك والزراعة والصناعة . ويجري تدريب الانغوليين الشبان في البلدان الاشتراكية . وتسعى جمهورية انغولا الشعبية الى تنويع روابطها الاقتصادية الدولية وهي تعتزم القيام بذلك كدولة ذات سيادة ، لها سياستها الاقتصادية وعملتها الخاصة .

كما تعني اعادة البناء الوطني تشكيل شعب واحد وامة واحدة في هذه البلاد الواسعة التي ظل الاستعمار البرتغالي والامبريالية يشعلان فيها النزاع القبلي .

وفي الجنوب ينتشر جيش بريتوريا استعدادا للقتال ويقوم باعمال الكر والفر داخل اراضي انغولا . وفضلا عن ذلك فانه يسلح رجال الجبهة الشعبية لتحرير انغولا والاتحاد الوطني لاستقلال كل انغولا السابقين ، المعادين للنظام ، ويرسلهم لقتال سكان هذه المناطق . لقد صفي الاتحاد الوطني لاستقلال كل انغولا كقوة منظمة في قلب البلاد . وتغير العصابات المسلحة المتبقية على القرى ، وتدمر المواصلات . وبذا تبقى على جو من التوتر ، وتعوق الاعمار الاقتصادي ونجاح التكامل الوطني . لكنها لا تمثل تهديدا عسكريا جديا . وكذلك شان المجموعات المسلحة المستندة الى المرتزقة والتي تعمل من اراضي زائير . ويأتي التهديد الحقيقي الوحيد من جنوب افريقيا ، ومن التنسيق بين قوات بريتوريا المسلحة والقوات المسلحة لحلف الاطلسي .

وقد رسمت الحركة الشعبية لتحرير انغولا اتجاه نشاطها في الاجتماع الكامل للجنتها المركزية في تشرين الاول الماضي ، واكدت ان هدفها هو بناء الاشتراكية في انغولا . وستقود هذه الحركة — وهي جبهة واسعة لكل القوى الوطنية — المرحلة الراهنة من الانتقال الى الدمقراطية الشعبية . وقد لقيت الحاجة الى تكوين حزب طليعي ينطلق في نشاطه من مبادىء الاشتراكية العلمية والدور القيادي للطبقة العاملة الاعتراف الرسمي . وينبغي ان توفر الظروف لهذا الغرض على ان يؤخذ في الاعتبار الواقع الاجتماعي في انغولا : ٨٠٪ من السكان يعيشون في المناطق الريفية ، ٩٠٪ من السكان اميون . وفي عام ١٩٦٠ كانت الطبقة العاملة ما تزال ضعيفة التطور ، ولم تلعب دورا رئيسيا في الكفاح المسلح ضد الاستعمار البرتغالي ، لكنها في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ كانت في الخط الاول في «الحرب التحرير الثانية» . وخلال هذه الفترة نمت الطبقة العاملة عدديا حين اقيمت في انغولا مؤسسات لاستخراج البترول وللنسيج والصناعات الهندسية والبناء . ووسعت تنظيماتها (السرية في البداية) التي نمت بعد هزيمة الاستعمار البرتغالي لتغدو تنظيمات جماهيرية .

ويعني هذا كله ان كسب الدور القيادي للطبقة العاملة ابتداء من الجبهة المعادية للاستعمار عملية صعبة تتطلب جهودا تنظيمية صبورة ووعيا متزايدا ومشاركة الشغيلة في حملة اعادة البناء الوطني وزيادة الانتاج وتدريب كوادر سياسية جديدة . وهذا بالتحديد ما تقوم به الحركة الشعبية لتحرير انغولا التي تنشط الان في المؤسسات وتقوم بعملها بين الشباب .

(باختصار عن «فرانس نوفيل»)



هذه الصورة تمثل ببساطة وانسانية انجولا التي تسير بقيادة حزبها الثوري في الطريق اللارأسمالي نحو الاشتراكية .. فأبناءها يجمعون بين ارادة الدفاع عن مكتسباتهم السياسية والاجتماعية والدراسة ليأخذوا مكانهم في عملية التحولات الاجتماعية الجذرية .



الهدف — بناء مجتمع جديد يلغي استغلال الانسان للانسان

كان هذا هو المؤتمر الاول للحركة الشعبية لتحرير انغولا (الام . بي . ال . آ) ، بعد ٢١ عاما لتاسيسها — ٢١ عاما من النضال (منها ١٦ عاما في النضال المسلح) ضد الاستعمار البرتغال وفي النهاية ، ضد المتدخلين المرتزقة من زائير وجنوب افريقيا .

لقد انتصر الشعب الانغولي ، في النضال من اجل حريته ، على قوى كبرى ، ارادت استعباده من جديد بعد طرد المستعمرين البرتغاليين ، وهذا بمساعدة المعسكر الاشتراكي المتعددة الجوانب ، وفي الاساس مساعدة الاتحد السوفييتي وكوبا . ليست هذه فقط حقيقة تاريخية . فهذه الحقيقة التاريخية تعيش في وعي ابناء الشعب الانغولي ، الذين يعرفون كيف يقدرون ويحترمون اصدقاءهم . وجاء هذا التقدير ، في بيان اغستينو نيتو ، رئيس انغولا وقائد (أم . بي . ال . آ) الى المؤتمر ، واضحا وقويا بقوله : «حالا بعد اعلان الاستقلال توجهت جمهورية انغولا الشعبية الى الدول الصديقة بطلب المساعدة لكي نتمكن من استباق العدوان المشترك الامبريالي واجرائه ضدنا .

«وفي هذه المرحلة المقررة في نضالنا كان الاتحاد السوفييتي وجمهورية كوبا هما الدولتين اللتين قدمتا لنا المساعدة الهامة جدا ، المساعدة التي لم تعرف الامة الانغولية مثيلا لها في نضالها من اجل حريتها . كما ساعدتنا غينيا بيساو وموزمبيق وغينيا والجزائر .

«كانت هذه هي الفترة الاكثر خطورة في نضالنا من اجل التحرير وانتصرنا بفضل مساعدة حلفائنا .

«واريد ان ابرز بشكل خاص المساعدة الكوبية . عائلات كوبية عديدة قدمت ابناءها وازواجها واخوتها . نحن نخفض رؤوسنا اجلالا امام الرفاق الكوبيين ، الذين سقطوا على ارض انغولا ، في نضالهم معنا ضد المتدخلين العنصريين من جنوب افريقيا» .

من حركة شعبية الى حزب طبقي

وبعد بحث متواصل لثلاثة ايام قرر المؤتمر تحويل الحركة الشعبية لتحرير انغولا (الام . بي . ال . آ) الى حزب تكون الماركسية — اللينينية الشعلة الهادية له في عمله السياسي والايديولوجي والتنظيمي . وسيكون اسم هذا الحزب «ام . بي . ال . آ — حزب العمل» .

ووضع الحزب هدفا له — اقامة مجتمع جديد خال من استغلال الانسان للانسان — مجتمع اشتراكي .

ويحدد برنامج الحزب الذي اقره المؤتمر ، انه بانتهاء الكولونيالية واعلان قيام الجمهورية الشعبية في انغولا نفذ برنامج الحد الادنى للحركة الشعبية لتحرير انغولا . والان وجدت الظروف الملائمة للتوجه في هذه المرحلة الى بناء الاشتراكية في انغولا .

كما يحدد البرنامج ان استمرار الصراع الطبقي في انغولا (فقد ذكر اغستينو نيتو في تقريره ان الصراع الطبقي ازداد حدة بشكل ملموس بعد التحرير التام) يظهر الحاجة الى قيام حزب قائد طليعي ، يحمل الفكر العلمي للطبقة العاملة — الماركسية اللينينية ، حزب يكون باستطاعته قيادة الطبقة العاملة والطبقات الثورية الاخرى في النضال للقضاء على الراسمالية ولبناء الاشتراكية .

ويشير البرنامج الى ان الطبقة العاملة هي القوة الاساسية والمقررة في النضال الثوري من اجل تغيير المجتمع ، وان الفلاحين ، الذين يشكلون ٨٥٪ من مجمل سكان انغولا الان ، القوة الكبرى في البلاد ، وانهم الحليف الاكثر اهمية للطبقة العاملة .

ويتحدث البرنامج عن الاممية البروليتارية ، والدفاع عنها كمبدأ اساسي في عمل الحزب ونشاطه . ويرى البرنامج في الدول الاشتراكية واحزابها الشيوعية والعمالية حليفا طبيعيا للحزب والشعب الانغولي . وان تقوية التعاون مع الدول الاشتراكية ستكون احدى الامور الاساسية في سياسة الحزب والدولة .

الدستور

كما اقر المؤتمر دستور الحزب . ويقول البند الثاني من الدستور — ان الهدف الاستراتيجي « الحركة الشعبية لتحرير انغولا — حزب العمل» هو بناء المجتمع الاشتراكي . وفي المرحلة الانتقالية لبناء الاشتراكية ستكون الدمقراطية الشعبية ، والتي سيتعزز فيها استقلال الجمهورية الشعبية الانغولية وتتقوى الاسس السياسية والفكرية ، المادية والاجتماعية للاشتراكية العلمية» .

ويشير الدستور الى ان واجب اعضاء الحزب الاول هو الاخلاص اللامتناهي لقضايا الطبقة العاملة وتنفيذ مبادىء الماركسية — اللينينية والدفاع عن مبادىء الاممية البروليتارية .

كما يحوي الدستور بندا هاما واساسيا هو — ان كل من بلغ الثامنة عشرة من عمره ويعيل نفسه ، ويشكل مثالا يحتذى في حياته الشخصية بامكانه ان يكون عضوا في الحزب .

وانتخب المؤتمر لجنة مركزية من ٤٥ عضوا وعشرة اخرين كاعضاء مرشحين . كما انتخب المؤتمر اغستينو نيتو رئيسا للحزب .

ومن الصعب انهاء هذه المقالة بدون اثبات جملة قالها اغستينو نيتو في تقريره الى المؤتمر : «اصبحت الاشتراكية عاملا هاما في قارات ثلاث . والان تخطو الاشتراكية خطاها الاولى لتصبح العامل الهام في القارة الرابعة — القارة الافريقية» .

الاتحاد السوفييتي — الولايات المتحدة : من الفائز في المباراة الاقتصادية ؟

لقد تمكن الاتحاد السوفييتي ، الذي كان يتخلف عن الولايات المتحدة في العشرينات بضع عشرات من السنين من تقليص الفارق التاريخي القائم الى سنوات معدودات ففي عام ١٩٨٠ سيبلغ الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي ١٠٩ بالمئة من معدله في الولايات المتحدة لعام ١٩٧٥ .

ومهما تقدم هذا العملاق القابع وراء المحيط خلال السنوات الخمس الحالية ، ستشهد الثمانينات ، كما يتوقع المختصون ، انتقال زعامة العالم الاقتصادية الى الاتحاد السوفييتي . وعلى اية حال ، هذا ما تشير اليه جميع الشواهد .

اسطورة كفقاعة الصابون

في السنوات الاولى بعد ثورة اكتوبر ، كان « المعنيون بالشؤون السوفييتية » يتصورون المجتمع الاشتراكي ، عادة ، انحرافا عن المسار العام للتطور التاريخي ، والحضارة التي يشيدها بمثابة « ضد للحضارة » . أما الان ، وبعد مضي ستين عاما ، فقد صاروا يتحدثون لا عن كون الحضارتين القديمة والحديثة متناقضتين ، بل يركزون على تناظرهما .

وجوهر هذه المقولات بسيط غاية البساطة ، فهي تزعم ان الراسمالية والاشتراكية لا يختلفان الا قليلا . وهما — بصورة عامة — سوف يندمجان في كل واحد . اذن ، فما الداعي للانتقال الى الاشتراكية ؟ هذا ، علما بان البضائع في ظل الراسمالية اوفر ، ومستوى الحياة أعلى — على حد زعمهم — فما الذي يتوخاه الانسان العادي ؟ وتراهم يأخذون الاتحاد السوفييتي مثلا على ذلك ، فيقولون : لو لم يقم الروس عام ١٩١٧ بالثورة لكانوا يعيشون الان حياة افضل . وتوكيدا لذلك يتمادون في تصوراتهم ، متحاشين الخوض في الارقام — كعادتهم — ، ويتساءلون : كيف كانت الحال في روسيا اليوم ، لو ظلت رأسمالية ؟

اختلقت هذه الاسطورة منذ امد بعيد . ويعاد طلاؤها اليوم بشكل مكثف . وقد يصدقها السذج من العامة . غير ان مجابهتها بالحقائق والارقام والادلة ، يكشف جوهرها الشبيه بفقاعة الصابون بوضوح تام .

في الفترة بين ١٨٦٠ و ١٩١٣ ، اي خلال خمسين عاما ونيف ، لم تقترب روسيا حتى ولا خطوة واحدة من الولايات المتحدة ، التي كانت تفوقها ٨ مرات من حيث معدل الانتاج الصناعي . وفي عام ١٩٢٢ ، حين طهر المواطنون السوفييت ارضهم من آخر متدخل اجنبي ، كان تطور روسيا التي دمرتها الحرب عن العملاق المزدهر وراء المحيط ، اقل ٣٥ مرة (معطيات عصبة الامم) . أما اليوم (في عام ١٩٧٧) فقد أصبح الاتحاد السوفييتي ينتج من السلع الصناعية ما يربو على ٨٠ بالمئة من معدل الولايات المتحدة .

ترتيب المباراة الزمني

لقد انفقت بلاد السوفييتات ٢٠ عاما من مجموع السنوات الستين من تاريخها الذي بدأ بثورة اكتوبر ، على خوض الحروب والنهوض بالاقتصاد الوطني الذي تعرض مرتين لدمار شامل . وتحملت روسيا خسائر فادحة في الحرب العالمية الاولى ثم فقدت البلاد — في اقل تقدير — ربع ثروتها الوطنية نتيجة الحرب الاهلية والتدخل الذي شاركت فيه ١٤ دولة من ضمنها الولايات المتحدة . وفي الحرب العالمية الثانية فقد الاتحاد السوفييتي قرابة ٣٠ بالمئة من ثروته الوطنية . بيد ان افدح خسارة يتعذر تعويضها هي استشهاد ٢٠ مليون شخص في الحربين العالميتين والحرب الاهلية . وكم من المواطنين استشهدوا ايام السلام قبل اجلهم الموعود بسبب الجروح والعاهات والرضوض .

ان الارض الامريكية لم تشهد — لحسن الحظ — أعاصير الحرب التي اجتاحت القارة الاوروبية . فقد تمكنت الولايات المتحدة خلال سني الحرب العالمية الثانية من زيادة انتاجها الصناعي مرة ونصف المرة . أما الاتحاد السوفييتي فعلى العكس ، اذ لم يزد معدل انتاجه الصناعي عام ١٩٤٦ على ٦٧ بالمئة من معدل عام ١٩٤٠ (العام الذي سبق الحرب) . ودمرت في الاتحاد السوفييتي ، الذي استخدم الهتلريون على أراضيه تكتيك « الارض المحروقة » ، ١٧١٠ من المدن والبلدان و ٧٠ ألف قرية ، اضافة الى آلاف المؤسسات الصناعية والمناجم ومحطات الكهرباء وجسور السكك الحديدية وغيرها من المشاريع الاقتصادية . الا ان الاتحاد السوفييتي تمكن حتى حلول عام ١٩٥٠ ليس فقط من تحقيق مستوى اقتصاد ما قبل الحرب ، بل وتجاوزه أيضا . وفي تلك الفترة كان الاتحاد السوفييتي قد حقق ايضا التناسب الذي كان سائدا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في فترة ما قبل الحرب (وهو كان يعادل حوالي ٣٠ بالمئة من المعدل الامريكي) .

وفي جميع مراحل المباراة الاقتصادية السلمية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كانت وتائر الزيادة في الصناعة السوفييتية أعلى باستمرار من نظائرها في الولايات المتحدة . وفي سني الخطط الخمسية الأولى كانت وتائر النمو العالية في الاتحاد السوفييتي تفسر بانخفاض معدل الانطلاق . غير ان الاتحاد السوفييتي حتى في فترة ما بعد الحرب كان يتقدم على الولايات المتحدة بشكل جوهري من حيث وتائر التنمية . ففي الاعوام ١٩٥٠ -- ١٩٧٧ نما الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي ١١ مرة أما في امريكا ، فنما ثلاثة امثاله فقط . وكان متوسط الزيادة في الانتاج السوفييتي يعادل ٩٫٢ بالمئة ، وفي الامريكي ٤٫٢ بالمئة .

ومنذ مطلع السبعينات يتفوق الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة من حيث حجم الرساميل المستثمرة . ونجد في كثير من فروع الصناعة السوفييتية ان الزيادة في حجم الانتاج حاليا أعلى ليس فقط من حيث مستواها النسبي وانما بالمستوى المطلق ايضا . وبالتحديد ، فقد تقدم الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة باستخراج النفط (بما فيه الغاز المكثف) والفحم وخامات الحديد وصهر الفولاذ وانتاج الاسمنت والاسمدة المعدنية والكثير من المؤشرات المهمة الاخرى .

« ليس بالخبز وحده .. »

لا تزال ثروة الاتحاد السوفييتي الوطنية أوطا مما يتوفر لدى المجتمع الامريكي ، فالولايات المتحدة تنتج كميات اكبر من السلع والخدمات ، كما ان مستوى الرخاء العام أعلى من المستوى السوفييتي .

بيد ان الحياة لا تقتصر على الخيرات المادية وحدها . فمستوى تطور المجتمع يقاس ، كذلك ، بمؤشرات أخرى — اجتماعية ومعنوية وخلقية . وبكل ما يصفه الناس منذ عهد الانجيل بعبارة « ليس بالخبز وحده ... » .

في الاتحاد السوفييتي ، حيث بني لاول مرة مجتمع اشتراكي متطور ، لا وجود للبطالة منذ زمن بعيد (منذ عام ١٩٣٠) كما لا وجود للازمات — لا في الطاقة ولا في حفظ البيئة وليس ثمة أزمات عامة . ولا يوجد تضخم ايضا فالاسعار ثابتة منذ عام ١٩٥٥ ، فالخدمات الاجتماعية الرئيسية كالعلاج والتعليم والرواتب التقاعدية والمنح الدراسية والمعونات المالية — كلها تؤمن على حساب ميزانية الدولة .

وتتجسد انسانية الاشتراكية — قبل كل شيء — في انها شطبت من حياة المجتمع الخوف الاجتماعي — الخوف من فقدان العمل ومن المرض لكون العلاج باهظا ، ومن فقدان المدخرات بسبب نمو التضخم .

كل هذه الامور لا يصطدم بها المواطن السوفييتي . طبيعي انه لا يمتلك حتى الان كل الخيرات المادية المتوفرة لدى الفرد الامريكي — اذا اخذناه كوحدة احصائية . ولكن كل شيء يجري لتلافي هذا الفارق . فمنذ عام ١٩٥٠ ازدادت الدخول الفعلية للفرد الواحد من السكان في الاتحاد السوفييتي الى أربعة امثالها تقريبا ، وبلغ متوسط الزيادة فيها ٥٫٢ بالمئة (في الولايات المتحدة ٢ بالمئة) .

(وكالة « نوفوستي »)

٢٦٠ مليون سوفييتي يحيون في ظل الاشتراكية

موسكو — جاء في صحيفة ((ازفستيا)) لسان حال الحكومة السوفييتية ، انه بلغ عدد سكان الاتحاد السوفييتي ، في مطلع السنة الحالية ، ٢٦٠ مليون نسمة .

اي ازداد عدد سكان وطن اكتوبر مليونان ونصف المليون نسمة عن السنة الماضية .



تجري مظاهرات شعبية في أنحاء الولايات المتحدة دفاعا عن حقوق العاملين ومن أجل العمل واحترام حقوق الانسان الذي يدعي حكام الولايات المتحدة انهم يدافعون عنه . والمظاهرة في الصورة جرت في واشنطن ودعت لافتاتها الى احترام حقوق الانسان والانسان الافريقي الامريكي في الولايات المتحدة .

همجية العنصرية في استراليا

سدني — اتضح ان الكره العنصري شائع في استراليا ، وان الاستراليين البيض الذين استوطنوا اوستراليا كولونياليا في عصر الكولونيالية حتى أصبح أكثرية السكان يكنون مشاعر مروعة تجاه السكان الاصليين الملونين .

وفي الاسبوع الماضي أصدر مفوض العلاقات الاجتماعية (الاصح العلاقات بين الطوائف) تقريرا سجل فيه مظاهر هذه العناصر وهي شبيهة بمظاهرها في الولايات المتحدة .. ومن بينها اغلاق أبواب الفنادق والنوادي والمقاهي التي يملكها البيض امام السكان الاصليين .

وهؤلاء السكان يعيشون في ظروف الفقر والحرمان والمطاردة ..

ولكن أسوأ ما في هذا التقرير «حل» بعض المغالين في التعصب من الاوستراليين لمشكلة السكان الاصليين ... فقد دعا هؤلاء الى تجميع أولئك في جزيرة نائية وقذفهم بالقنابل !! .

رفع رواتب موظفي القطاع العام في الجمهورية العراقية

بغداد — قرر مجلس قيادة الثورة في العراق رفع الحد الادنى للاجر اليومي للعامل الى دينار بعد ان كان ٦٥٠ فلسا .

ولم يقتصر اجراء رفع الرواتب على رفع الحد الادنى للاجور بل شمل رفع أجور غالبية موظفي القطاع العام من عمال غير مهنيين ومدرسين وسائقي السيارات وموظفي الدوائر الرسمية وشبه الرسمية والقطاع الاشتراكي . وكذلك جرى تعديل رواتب رجال الشرطة والجنود بنسب متفاوتة ، وفقا لتحصيلهم العلمي .

واعلن مجلس قيادة الثورة ان المقصود من هذه الزيارة هو تحقيق حياة أفضل لقطاعات واسعة من الجماهير الكادحة .

بيان اتحاد النقابات العالمي :

لتتوقف الجرائم العنصرية في فرنسا

يعرب اتحاد النقابات العالمي عن استنكاره لاغتيال أحد الرعايا الجزائريين المغتربين في باريس واختطاف عامل جزائري آخر في منطقة ميتز — لونغوى .

وهو يدين بقوة هذه الجرائم العنصرية التي تندرج ، وللاسف ، في اطار الحملة المعادية للجزائريين والتي تشجعها الاوساط العليا بسكوتها والحصانة الغريبة التي غالبا ما يستفيد منها — على ما يبدو — القتلة العنصريون .

ويدين اتحاد النقابات العالمي الضغوط الاستعمارية الجديدة على الجزائر وعدوانية الاوساط الرسمية الفرنسية والتي تغذيها أجهزة الاعلام .

ويؤكد الاتحاد مجددا على تضامنه مع العمال الجزائريين وجمعيات الجزائريين في أوروبا والاتحاد العام لعمال الجزائر واتحاد العمل الفرنسى (السى جى تى) وجميع المنظمات الدمقراطية الاخرى في فرنسا وجميع القوى التقدمية ، التي تناضل بصورة مشتركة للدفاع عن حقوق الجزائريين المغتربين ، وجميع العمال الفرنسيين الاخرين وضمان سلامتهم وكرامتهم ، وفي سبيل تعزيز الصداقة بين الشعبين الفرنسي والجزائري على أساس الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة .

انه يطالب بالكشف عن هذه الجرائم ومعاقبة المجرمين وبوضع حد للحملة المعادية للجزائريين والعنصرية الجارية في فرنسا .



الفوز الرابع على التوالى للطيبة !

*** فى مباراة خارجية فاز شباب الطيبة (٢ – ١) على زخرون يعقوب * الادارة تقدم جوائز تقديرية للاعبين ***

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – عاد فريق شباب الطيبة هذا السبت الى قريتهم وفى جعبتهم نقطتان هامتان بعد الفوز الهام الذى حققوه بالنتيجة (٢ – ١) على فريق مكابى زخرون يعقوب .

وبهذا الفوز .. حقق شباب الطيبة هدفهم الذى وضعوه أمامهم وهم فى طريقهم الى زخرون .. باستمرار سلسلة الانتصارات وتدعيم مرتبتهم فى مقدمة لائحة الدورى .

نزل الشباب الى الملعب يرافقهم تشجيع المئات من ابناء الطيبة الذين اصطحبوهم الى زخرون يعقوب لتشجيعهم ورفع معنوياتهم . وقد انعكس هذا التشجيع على لاعبى الفريق فمنذ الدقائق الاولى للمباراة كرسوا جهدا كبيرا للسيطرة على الملعب .. فأمسكوا بزمام المبادرة والهجوم وأداروا لعبا هادئا وتعاونيا .. فاضطروا لاعبى زخرون الى التراجع نحو مرماهم للدفاع عنه أمام هجمات الطيبة الخطرة .

فى الدقيقة الخامسة من المباراة سيطر اللاعب بديع بدران على كرة أرسلت له من ابراهيم ابو صيحة . وعن بعد ٢٠ مترا صوب بديع الكرة متقنة نحو المرمى .. فتبعها الجمهور بنظراته وبصيحة استعداد لفرصة تحقيق الهدف ... ولكن الكرة ارتطمت بالعارضة العليا للمرمى ونزلت مباشرة الى خط المرمى وأبعدت من هناك .. فكانت ضربة نادرة وعملية دقيقة حظيت باعجاب الجمهور .

وبعد خمسة دقائق .. هجمة سريعة للطيبة .. يحتسب الحكم على اثرها ضربة جزاء عن بعد ٢٠ مترا مقابل المرمى تماما . فتصدى لها اللاعب على ذيب المشهور بالضربات الناجحة من هذا النوع . فركز الكرة على أرض الملعب .. حيث يقف أمامه « جدار » صلب من لاعبى زخرون .. وصوبها قوية ومحكمة .. لتخترق « الجدار » وترفع شباك المرمى .. مسجلا الهدف الاول فى هذه المباراة . فكان لهذا الهدف الجميل اكبر الاثر على معنويات لاعبى الطيبة .

مرت ثلاث دقائق أخرى .. الكرة داخل منطقة الجزاء أمام مرمى زخرون .. فقفز أحد لاعبى زخرون ومسكها بكلتا يديه . لكن الحكم لم

الدرجة الثانية

يحتسبها ضربة جزاء ١١ مترا وواصل اللعب وسط سخط الجمهور واستيائه . وقد انتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ – صفر) لصالح الطيبة .

وفى الشوط الثانى اتزن اللعب واخذ فريق زخرون يلعب بصورة منظمة . بل وفى الربع ساعة الاولى من هذا الشوط حاول تعويض خسارته فشن عدة هجمات متتالية . وهنا تجدر الاشارة الى ان حامى مرمى الطيبة حسام مصاروة وقلب دفاع الطيبة عبدالله جابر تألقا فى صد هذه الهجمات وتحويلها الى هجمات مضادة بقيادة هجوم فريقهما .

وفى احدى هذه الهجمات ،فى الدقيقة ٦٨ ، احتسب حكم المباراة ضربة جزاء أخرى عن بعد ٣٠ مترا لصالح الطيبة . فصوبها على ذيب ممتازة الى المرمى الا ان حارس المرمى صدها .. فتلقفها بديع بدران ، الذى سبق لاعبى دفاع زخرون ، وأسكنها الشباك مسجلا الهدف الثانى للطيبة .

ولم تمر الا ثوان .. واذا بالكرة تستقر فى مرمى الطيبة .. وذلك على اثر هجمة سريعة ومفاجئة من فريق زخرون يعقوب سجل على اثرها الفريق هدفه الوحيد .

وفى الدقائق المتبقية من المباراة حاول الفريقان تسجيل المزيد من الاهداف الا ان خطى الدفاع المتماسكين أفشلا كل هذه المحاولات . وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ – ١) لصالح الطيبة . وهو الفوز الرابع على التوالى .

وحين عاد الفريق الى الطيبة استقبل هناك استقبالا حماسيا حارا . وأقامت له الادارة احتفالا تقديريا نال فيه كل اللاعبين جائزة تقديرية رمزية بقيمة ١٥٠ ليرة .

من اللاعبين جائزة تقديرية رمزية بقيمة حاسمة ، يوم السبت القادم ، على ملعبه وبين جمهوره مع فريق المجيدل . ونأمل للفريق ان يحقق فوزه الخامس.

ميزانية « هبوعيل » ٣٢ مليون ليرة !

تل ابيب – اعلن قادة منظمة « هبوعيل » الهستدروتية فى مؤتمر صحفي عقدوه ، يوم الثلاثاء الماضي ، فى تل ابيب ، ان ميزانية المنظمة لهذا الموسم ستبلغ ٣٢ مليون ليرة اي بزيادة ٤٤٪ عن ميزانية الموسم الماضي . وبهذا نأمل فى ان تستطيع فرق العربية التابعة لهذه المنظمة ان تحصل على ما تستحقه من هذه الميزانية .

فى حيفا ابتداء من هذا السبت النساء والفتيات تشاهدن مباريات كرة القدم مجانا !

قررت ادارة فريق هبوعيل حيفا لكرة القدم اتاحة المجال للنساء والفتيات ابتداءا من هذا السبت ان يحضرن مباريات الفريق فى حيفا مجانا . وقد اتخذ هذا القرار وهو الاول من نوعه فى البلاد لتشجيع الجنس اللطيف على مشاهدة لعبة كرة القدم فى البلاد .

شباب ام الفحم وقفزة جديدة الى القمة

*** بعد الفوز على بنيامينا فى عقر داره بالنتيجة ٣ – ١ يحتل المرتبة الثانية ***

أم الفحم – من رشاد عبد الهادى – تغلب شباب أم الفحم على هبوعيل بنيامينا فى عقر دارهم ، هذا السبت ، بالنتيجة (٣ – ١) . فكان الفوز ردا مقنعا على الاستفزازات العنصرية التى قام بها بعض الزعران من جمهور بنيامينا .

بدأت المباراة سريعة وقوية تبادل فيها الفريقان الهجمات . ولكن هبوعيل بنيامينا ، الذى يقبع فى قاع سلم الدورى ، شدد ضغطه أكثر . وفى الدقيقة الثامنة تمكن هجوم بنيامينا من تسجيل هدفه الوحيد .

وهنا شدد الشباب ضغطهم . وبعد عدة محاولات تمكن اللاعب محمد حسين (كوشى) من تسجيل الهدف الاول لفريقه وذلك فى الدقيقة ٢٥ .

وعلى الفور قام بعض الشباب العنصرى من بنيامينا بالاعتداء على شباب من جمهور أم الفحم .. ووقع صدام بين الطرفين كان من الممكن أن يؤدى الى مضاعفات خطيرة لولا تدخل العقلاء من الجانبين ووقف الاعتداء فى اللحظة المناسبة . ولكن الشباب فى داخل الملعب واصلوا لعبهم بالقوة نفسها . وبعد دقيقتين فقط (٢٧) تمكن اللاعب خالد سليم من تصويب كرة صاروخية مسجلا هدف أم الفحم الثانى عن بعد ٢٠ مترا . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ – ١) لصالح أم الفحم .

وفى الشوط الثانى نزل الفريقان الى الملعب وكل منهما مصمم على احراز أهداف اكثر وتغيير النتيجة لصالحه . وبعد عدة تمريرات جميلة بين لاعبى أم الفحم تمكن اللاعب غانم محمد من تسجيل هدف فريقه الثالث وذلك فى الدقيقة ٦٥ . وانتهت المباراة بفوز فريق أم الفحم بالنتيجة

الدرجة الثانية

(٣ – ١) .

وعلى اثر نتيجة هذه المباراة أصبح رصيد فريق أم الفحم ١٤ نقطة (فى الاسبوع الماضى كان ١١ نقطة) . وقد اضيفت هذا الاسبوع نقطة أخرى الى رصيد أم الفحم بعد ان قرر الاتحاد العام لكرة القدم حسم نتيجة المباراة بين أم الفحم وزخرون يعقوب التى جرت قبل عدة أسابيع من التعادل (٣ – ٣) الى فوز أم الفحم فوزا اداريا (٢ – صفر) . وذلك لان فريق زخرون قام بتزييف احدى بطاقات اللاعبين .

هذا وامتاز فى هذه المباراة مع بنيامينا اللاعبان مفيد حسين (فى خط الوسط) وعلي ناجى (فى خط الهجوم) .

***

ويذكر ان شباب أم الفحم أجروا مباراة ودية ، يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى ، مع فريق الدرجة الممتازة شمشون تل ابيب . وقد لعب فريق شمشون بتركيبه الكامل وفاز بالنتيجة ٢ – ١ ، فقط ، على شباب أم الفحم .

هل ستعقد مباراة كلاى – نورتون فى دولة عربية؟!



وأخيرا .. تم الاتفاق بين بطل العالم فى الملاكمة – وزن ثقيل محمد علي كلاى وبين منافسه كين نورتون على أن يجريا مباراتهما للفوز ببطولة العالم فى احد أيام شهر تموز ١٩٧٨ .

فقبل ساعات من انتهاء مدة الانذار الذى وجهه الاتحاد الدولى للملاكمة الى كلاى اتفق الاثنان على موعد اللقاء ووضعا بذلك حدا للخلاف الذى دام بينهما عدة أسابيع . اذ كان كلاى يطالب بمبلغ ١٦ مليون دولار عن هذه المباراة بينما رفض نورتون ذلك . وفى النهاية اتفقا على ان يقبض كلاى ١٢ مليون دولار بينما يقبض نورتون على ٤٫٥ مليون .

ولكن البطلان لا يزالان مختلفين على مكان اللقاء . فبينما يصر كلاى على اقامته فى دولة عربية .. وقد حدد طلبه بدولة تونس بالذات ! يصر كين نورتون من الجهة الاخرى، على اقامة المباراة فى دولة أخرى . على اعتبار أن أية دولة عربية ستكون « دولة بيتية » بالنسبة لكلاى !

هذا وقد أمهل الاتحاد الدولى للملاكمة البطلين فرصة لعلهما يتوصلان خلالها الى اتفاق ما حول كل ما يتعلق بالمباراة فى موعد أقصاه ٧ نيسان ١٩٧٨ .

* من المعروف ان محمد علي كلاى سيجرى مباراة تدريبية فى ١٥ شباط القادم فى مدينة لاس فيغاس الامريكية وذلك مع الملاكم ليو سفيكس .

سولم تواصل الطريق الى القمة !

الناصرة – لمراسلنا – فى مباراة سريعة وقوية تميزت بالحركة الدائمة والهجمات المتبادلة فاز فريق شباب سولم بثلاثة اهداف مقابل هدفين على فريق جبيع هكرمل وذلك فى المباراة التي جرت على ملعب سولم .

منذ بداية المباراة اتخذ شباب سولم خطة هجومية للعبة اثمرت بعد ربع ساعة من بدء المباراة هدفا جميلا من قدمى اللاعب حاتم مصاروة . وحينئذ .. زاد حماس لاعبى سولم فشنوا الهجمة تلو الاخرى . وتمكنوا بعد خمس دقائق فقط من احراز الهدف الثانى وسط حماس وتشجيع الجمهور الكبير الذى حضر المباراة . وقد أحرز هذا الهدف اللاعب سهيل زعبى .

وبهذه الروح .. واصل شباب سولم لعبهم وحاولوا مرات ومرات الوصول الى مرمى غبيع هكرمل .. الا

الدرجة الثانية

ان الضيوف لم يستسلموا للاعبي سولم واتخذوا لنفسهم خطة دفاعية متراصة منعت سولم من احراز هدف آخر . بل وقبل دقائق من نهاية الشوط الاول تمكنوا من احراز هدفهم الاول على اثر هجمة منفردة . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ – ١) لصالح سولم .

فى الشوط الثانى نزل شباب سولم الى الملعب وكان باديا بوضوح عزمهم على تعزيز فوزهم . بينما لعب الضيوف حسب خطة دفاعية أرادوا بواسطتها حماية مرماهم من أى هدف وتحقيق هدف التعادل على الاقل . ولكن شباب سولم تفوقوا فى هذا الشوط ايضا وشنوا عدة هجمات أسفرت ،بعد ربع ساعة من بداية الشوط حين تلقف اللاعب كارم زعبى الكرة من زميله زهير ووجهها بضربة قوية ومركزة شقت دفاع هكرمل ورفعت شباك مرماهم ، أسفرت عن تسجيل الهدف الثالث .

وهنا اتخذ الفريق خطة مسالمة بدا منها الهدف حماية هذا الفوز فقلل من هجماته وعزز الدفاع . الامر الذى شجع غبيع هكرمل على تركيز بعض الهجمات ضد مرمى سولم .. وقد نجحوا فى ذلك بالفعل وأثمرت هجماتهم فى الدقيقة ٧٥ حين احتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ٣٥ مترا لصالح هكرمل تحولت الى هدف ثان .

ولكن هكرمل لم ينجح فى احراز هدف التعادل خصوصا حين عزز شباب سولم دفاعهم وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ – ٢) لصالح سولم . وبهذا الفوز عزز شباب سولم رصيدهم فى قائمة الدورى (١٢ نقطة) وزاد لديهم الامل فى الارتقاء الى المرتبات الاولى.

تعادل اخاء الناصرة فى صفد

الناصرة – اراسلنا – عاد فريق إخاء ابناء الناصرة الى بلدهم ، هذا السبت ، وفى جعبتهم نقطة هامة من مباراتهم مع هبوعيل صفد على ملعب

الدرجة الثانية

صفد . فقد تعادل الفريقان بدون اهداف . وذلك فى مباراة بطيئة وغير حماسية حاول فى بدايتها لاعبو الاخاء السيطرة على اللعب ونجحوا فى ذلك إلا انهم لم يتمكنوا من احراز اي هدف .

الفوز السادس لمعاوية

معاوية – من ابراهيم فياض محاميد – ما زال فريق هبوعيل معاوية من فرق الدرجة الرابعة يواصل انتصاراته على الرغم من الظروف الصعبة التي يعيشها . اذ لا يوجد لديه ملعب ولا تصرف له الميزانيات ..

ففي هذا السبت حقق فريق معاوية فوزه السادس حين فاز على فريق مكابي العفولة بالنتيجة (٣ – صفر) وذلك فى المباراة التي جرت بينهما على ملعب العفولة .

انتهى الشوط الاول من المباراة بدون اهداف . اما فى الشوط الثاني فقد نزل الفريقان يحذوهما الامل بالفوز . ولكن فريق معاوية تفوق على الفريق الخصم . وفى الدقيقة ٧٠ .. وعلى أثر تمريرة بين الثلاثي شاؤول ومازن سكران وصالح توفيق احرز شاؤول هدف فريقه الاول .

وبعد خمس دقائق عاد شاؤول واحرز هدف معاوية الثاني . وفى

الدرجة الرابعة

الدقيقة الاخيرة من المباراة تلقف مازن سكران الكرة من زميله صالح توفيق وصوبها الى المرمى محرزا هدف معاوية الثالث والاخير فى هذه المباراة .

هذا ويحتل الان فريق معاوية المرتبة الاولى ورصيده ١٤ نقطة . وهو منذ بداية الدوري لعب ٩ مباريات لم يخسر سوى واحدة منها . وقد فاز فى ست منها وتعادل فى اثنتين .

تعادل مكابي ام الفحم

ام الفحم – رشاد عبد الهادي – تعادل فريق مكابي ام الفحم مع فريق بيتار دوب نتانيا بالنتيجة (١–١) ، هذا السبت ، وذلك فى مباراة كان من الممكن ان يفوز فيها المكابي .

بدات المباراة حماسية وسريعة وطول الشوط الاول ، حاول كل من الفريقين ان يسجل الاهداف ولكن دون جدوى . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (صفر – صفر) . فى الشوط الثاني كان باديا على شباب المكابي انهم مصممون على الفوز . وبعد ضغط مكثف تمكن اللاعب حسين مصطفى وبضربة رأس جميلة من تسجيل هدف ام الفحم . وذلك فى الدقيقة ٥٥ . ثم واصل شباب ام الفحم ضغطهم فى محاولة لتعزيز

الدرجة الثالثة

النتيجة . وفى الدقيقة ٦٥ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالح مكابي ام الفحم ضربها اللاعب صالح فريد الا ان حامي مرمى نتانيا تمكن من صد هذه الكرة .

وفى الدقيقة ٨٠ تمكن هجوم نتانيا من تسجيل هدف التعادل مستغلا فجوة حدثت فى دفاع ام الفحم . وهكذا انتهت المباراة بتعادل الفريقين (١ – ١) .

على الرغم من مستوى اللعب الجيد تعادل سلبى لمجد الكروم !

مجد الكروم – من محمد مرعى – تعادل فريق شباب مجد الكروم ، هذا السبت ، بدون أهداف مع فريق مكابى نفى شأنان وذلك فى المباراة التى جرت بينهما على ملعب مجد الكروم ضمن مباريات الدورى لفرق الدرجة الثانية . لقد اثارت أحداث هذه المباراة دهشة جميع من شاهدها . اذ سيطر خلالها لاعبو مجد الكروم طول الوقت . ففى الشوطين الاول والثانى ولمدة ٩٠ دقيقة قام لاعبو مجد الكروم بشن الهجمات المتوالية على مرمى نفى شأنان . وكانت هذه الهجمات مركزة ومكثفة وبدت انها مثمرة فى معظم الوقت . ولكن حين وجهت الكرة الى المرمى كانت اما ان تخرج عن

الدرجة الثانية

حدود المرمى واما ان يلتقطها حارس مرمى نفى شأنان . وقد امتاز هذا اللاعب فى هذه المباراة بحق لكثرة الضربات التى صدها والكرات التى كانت أهدافها محققة .

لذا انتهت المباراة بدون أهداف . وقد تميزت بالروح الرياضية العالية واللعب الجميل . وامتاز حكم المباراة بنزاهته .

كما وامتاز اللاعب الناشىء فى صفوف مجد الكروم أحمد حسين خلايلة .

رسالة عرابة

من شكرى خطيب .

تعادل فريق هبوعيل عرابة ، هذا السبت ، بثلاثة أهداف مع

الدرجة الثالثة

فريق هبوعيل تعناخيم فى مباراة تميزت بالخشونة جرت على ملعب تعناخيم . وقد غض الحكم النظر عن كثير من مخالفات تعناخيم بشكل اثار دهشة الجمهور ولاعبى عرابة . أحرز أهداف عرابة كل من حسين حاج (هدفين) ومحمد قراقرة (هدفا واحدا) .

الدرجة الرابعة

* أما فريق مكابى عرابة (الدرجة الرابعة) فقد خسر مباراته هذا السبت على ملعب كابول مع فريق مكابى المحلى بالنتيجة (٣ – ١) .

نتائج المباريات وقوائم الدوري

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
بيتار تل ابيب – هبوعيل عكا	(٢ – صفر)
هبوعيل تل ابيب – هبوعيل القدس	(صفر – صفر)
مكابى تل ابيب – هبوعيل بئر السبع	(١ – صفر)
بيتار القدس – هبوعيل يهود	(صفر – صفر)
مكابى نتانيا – شمشون تل ابيب	(١ – ١)
هبوعيل حيفا – هكواح رمات غان	(١ – ١)
مكابى يافا – هبوعيل الخضيرة	(١ – صفر)

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل بيتح تكفا – مكابى حيفا	(٣ – صفر)
مكابى شعرايم – هبوعيل اشدود	(١ – صفر)
هبوعيل كفار سابا – هبوعيل رمات غان	(١ – صفر)
بيت شيمش – طيرة الكرمل	(صفر – صفر)
هبوعيل حولون – رمات عميدار	(صفر – صفر)
بنى يهودا – هبوعيل نتانيا	(٣ – صفر)
ريشون لتصيون – مكابى بيتح تكفا	(١ – صفر)

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
مكابى حتصور – هبوعيل سخنين	(١ – صفر)
هبوعيل كفر كما – مكابى قريات بياليك	(٢ – صفر)
هبوعيل مجد الكروم – نفى شأنان	(صفر – صفر)
اخاء أبناء الناصرة – هبوعيل صفد	(صفر – صفر)
هبوعيل الطيبة – زخرون يعقوب	(٢ – ١)
هبوعيل ام الفحم – هبوعيل بنيامينا	(٣ – ١)
هبوعيل سولم – جبيع هكرمل	(٣ – ٢)
هبوعيل كفر قاسم – هبوعيل كفار شليم	(١ – ١)

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر سميع – مكابى صفد	(٢ – ٢)
الاخوة حيفا – هبوعيل طبعون	(٢ – صفر)
	(اوقفت المباراة فى الدقيقة ٢٥)
مكابى كفر كنا – هبوعيل عتليت	(١ – ١)
معين دالية الكرمل – هبوعيل عين ماهل	(٢ – ١)
هبوعيل الحليصة – كشافة حيفا	(٢ – صفر ، اداريا)
هبوعيل يافة الناصرة – بيتار دالية الكرمل	(١ – ١)
هبوعيل الفريديس – هبوعيل العفولة	(٢ – صفر)
مكابى ام الفحم – بيتار دوب نتانيا	(١ – ١)
هبوعيل باقة الغربية – هبوعيل عسفيا	(٣ – ٢)
مكابى الفريديس – بيتار برديس حنا	(٢ – ٢)
هبوعيل يهودا – السلام الرملة	(٢ – صفر)
هبوعيل جلجولية – بيتار كفار سابا	(٣ – ١)
هبوعيل الطيرة – سدى حيمد	(٩ – صفر)
اتحاد شباب يافا – شباب اللد	(٢ – ٢)

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
مكابى البعنة – هضبة الجولان	(٢ – صفر)
سهل طمرة – دالية الكرمل	(صفر – صفر)
بسمة طبعون – شباب كفر مندا	(٢ – صفر)
هبوعيل بير المكسور – يد لبانيم	(٢ – صفر)
نادى الكرة فى حيفا – بيتار الحجيرات	(٢ – صفر)
هبوعيل كفر مصر – هبوعيل الرينة	(٢ – صفر)
هبوعيل برطعة – تل موند	(١ – ١)
هبوعيل عرعرة – هبوعيل قيسارية	(١ – ١)
هبوعيل اخيطوب – هبوعيل قلنسوة	(١٠ – صفر)
مكابى كفر قاسم – مكابى الطيرة	(١ – صفر)

فرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
مكابى نتانيا – هبوعيل كفر قرع	(٩ – صفر)

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ – بيتار القدس	١٧
٢ – مكابى نتانيا	١٧
٣ – هبوعيل يهود	١٦
٤ – هبوعيل حيفا	١٤
٥ – مكابى تل آبيب	١٤
٦ – هبوعيل الخضيرة	١٣
٧ – هبوعيل بئر السبع	١٢
٨ – هبوعيل القدس	١٢
٩ – شمشون تل آبيب	١٢
١٠ – بيتار تل آبيب	١٢
١١ – مكابى يافا	٩
١٢ – هبوعيل تل آبيب	٨
١٣ – هكواح رمات غان	٦
١٤ – هبوعيل عكا	٦

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل كفار سابا	٢١
٢ – بنى يهودا	١٨
٣ – مكابى بيتح تكفا	١٨
٤ – ريشون لتصيون	١٦
٥ – هبوعيل بيتح تكفا	١٥
٦ – هبوعيل نتانيا	١٤
٧ – هبوعيل حولون	١٣
٨ – مكابى شعرايم	١٢
٩ – هبوعيل اشدود	١٠
١٠ – مكابى حيفا	١٠
١١ – بيت شيمش	١٠
١٢ – رمات عميدار	٩
١٣ – طيرة الكرمل	٨
١٤ – هبوعيل رمات غان	٨

الدرجة الثانية – شمال أ

الفريق	النقاط
١ – قريات آتا	١٩
٢ – مكابى حتصور	١٦
٣ – هبوعيل صفد	١٤
٤ – كفر كما	١٢
٥ – اخاء ابناء الناصرة	١٠
٦ – معلوت	١٠
٧ – شباب سخنين	٩
٨ – مكابى طبريا	٩
٩ – مكابى نفى شأنان	٩
١٠ – بيتار قريات شمونة	٧
١١ – مكابى بياليك	٧
١٢ – شباب مجد الكروم	٧
١٣ – بيتار نهاريا	٥
١٤ – هبوعيل حتصور	٤

شمال ب

الفريق	النقاط
١ – جبعات حاييم	١٦
٢ – شباب أم الفحم	١٤
٣ – جبعات اولغا	١٤
٤ – المجيدل	١٣
٥ – شباب الطيبة	١٣
٦ – شباب سولم	١٢
٧ – شباب كفر قرع	١٠
٨ – مكابى هشرون	٨
٩ – « هتسعير » حيفا	٨
١٠ – « عليا » كفار سابا	٨
١١ – قريات يام	٧
١٢ – جبيع هكرمل	٦
١٣ – بنيامينا	٥
١٤ – مكابى زخرون يعقوب	٤

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ – رمات هشرون	١٥
٢ – شباب كفر قاسم	١٤
٣ – لزروس حولون	١٤
٤ – تسفريريم حولون	١٠
٥ – بيتار حولون	١٠
٦ – غنى هتكفا	١٠
٧ – بيتار هرتسليا	١٠
٨ – كفار شليم	١٠
٩ – بيتار بات يام	١٠
١٠ – بئر يعقوب	٨
١١ – بيتار محنى يهودا	٨
١٢ – بيتار يافا	٧
١٣ – هبوعيل محنى يهودا	٦
١٤ – بيتار رمات غان	٦

اللجنة التنفيذية للهستدروت تطالب الحكومة بالتراجع عن سياستها الاقتصادية الكارثية ومشروع ميزانية الحرب والتضخم المالي!

* كتلة الجبهة الدمقراطية تطالب بانتقاد اللجنة المركزة على تهادنها مع الحكومة وعجزها عن الدفاع عن حقوق العاملين وتدعو الى النضال الجدي ضد سياسة الحكومة * بنيامين غونين يحذر من سيطرة «الليكود» على الهستدروت *

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها ، اول امس الاحد ، معارضة السياسة الاقتصادية الحكومية الجديدة ومشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ٧٨\١٩٧٩ (الذي قدمه وزير المالية ، سمحا ايرليخ باسم الحكومة الى الكنيست امس الاثنين). وقررت اللجنة مطالبة الحكومة بالتراجع عن هذه السياسة وتغيير مشروع الميزانية بما يتلاءم ومتطلبات السكان في البلاد .

وقد اتخذ القرار باجماع جميع الكتل في الهستدروت ما عدا كتلتي « داش » و « التكتل » اللتين تغيبتا عن التصويت كي لا « تضطران » الى مناصرة الحكومة في سياستها الاقتصادية المعادية لجمهور العاملين وكي تتلافيان العزلة الساحقة التي اصيبتا بها في اثناء النقاش .

اما كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فقد صوتت مع قرار اللجنة التنفيذية مبدية تحفظها من موقف اللجنة المركزة للهستدروت التي لا تتخذ موقفا حازما في الدفاع عن حقوق العاملين وتسعى الى « التفاهم » مع الحكومة . وقدمت موقف الجبهة هذا الرفيقة تمار غوجانسكي . وادانت في نقاشها سياسة الحكومة الاقتصادية التي تصرف حوالي ثلثي الميزانية على الاغراض العسكرية . « يتصدى » لها احد قادة كتلة « التجمع » (!) المدعو بن منير ، سكرتير مجلس عمال تل ابيب ، معلنا ان تقليص ميزانية الامن هو امر مخالف للامن فاجابه الرفيق بنيامين غونين : « انكم لم تتعلموا من سياستكم الحربيـة في الحكومة التي مهدت الطريق امام سيطرة « الليكود » . واراكم اليوم تسيرون في الطريق نفسه الذي يمهد لسيطرتهم على الهستدروت ايضا » .

اقتراح الجبهة

هذا وتقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت باقتراح قرار خاص بها حملت فيه الحكومة مسؤولية الغلاء الذي جاء في اعقاب « الانقلاب الاقتصادي » والذي زادت في اعقابه اسعار المواد الغذائية مرة واحدة بنسبة ٢٠ — ٣٠٪ وهبطت فيه قيمة الاجر الحقيقي للعاملين بنسبة ١٥٪ هذا في الوقت الذي زادت فيه ارباح الشركات واصحاب رؤوس الاموال وسماسرة البورصة وغيرهم من اصحاب العمل بنسب خيالية .

وجاء في اقتراح الجبهة ايضا : «ان اقتراح ميزانية الدولة لعام ١٩٧٨ معاد للعاملين وللسكان وهو لن ينعش الاقتصاد ، وانما سيقلص الاستثمارات في الفروع الانتاجية بشكل كبير ، الامر الذي يعني نشوء اخطارا جديدة للبطالة — التي اخذت تتفشى في البلاد — بشكل سيفسر بعشرات الوف العاملين وكذلك تشديد حدة الضائقة السكنية — على اثر تقليص البناء للازواج الشابة وسكان الاحياء الفقيرة — وعدم تخصيص الميزانيات لبناء المستشفيات والاضرار في خدمات صندوق المرضى اكثر فاكثر » .

ويؤكد اقتراح الجبهة على ان مشروع الميزانية سيصيب بالضرر مستوى معيشة العائلات العمالية . اذ «يبشرنا» باستمرار الغلاء الفاحش بنسبة تتراوح بين ٤٠ — ٥٠٪ سنويا وبتقليص ميزانيات الخدمات الجماهيرية وميزانيات السلطات المحلية ، التي تقدم الخدمات الحيوية للمواطنين . وهذا سيؤدي الى زيادة الضرائب البلدية بنسبة ٥٠٪ . ويبشر مشروع الميزانية ايضا بزيادة الاعباء الضرائبية وزيادة ضريبة القيمة الاضافية وباستمرار تقليص المساعدات (سوبسيديا) وارتفاع اسعار المواد الحيوية .

وجاء في اقتراح قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي تقدمت به كتلة الجبهة ، «ان مشروع ميزانية ١٩٧٨ بمعظمه (ثلثين) مخصص لتمويل النفقات العسكرية المباشرة وتسديد الديون المتراكمة من هذه النفقات . وهي ميزانية حرب وتضخم مالي . ويبلغ العجز فيها من ١٢ — ١٤ مليار ليرة .. وهذا على الرغم من التصريحات المتصاعدة حول السلام . ان الطابع العسكري لمشروع الميزانية يتناقض مع رغبة جماهير الشعب في السلام ويتناقض مع الامكانية الواقعية للوصول الى سلام عادل وثابت على اساس العدل لجميع شعوب المنطقة واحترام استقلال وسيادة جميع الدول . ان وقف سياسة الضم والاستيطان والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل لا يجعلان حدود الرابع من حزيران حدود سلام وامن وحسب ، بل وانهما سيمكنان من تغيير بناء ميزانية الدولة بشكل جذري» .

واقترحت كتلة الجبهة على اللجنة التنفيذية ان تنتقد اللجنة المركزة للهستدروت على عجزها في التصدي لسياسة الغلاء الفاحش ، في الاسابيع الاخيرة ، ولاتساع البطالة وسياسة «الفصل الناجع» . وجاء في الاقتراح ان عدم الفاعلية والرغبة في «التفاهم» مع وزارة المالية الذي تبديه اللجنة المركزة يتناقض بشدة مع قرارات مؤتمر الهستدروت والروح التي سادت فيه .

ودعت كتلة «الجبهة» في اقتراحها اللجنة التنفيذية الى تجنيد جمهور العاملين في قطاعي الانتاج والخدمات في النضال من اجل الدفاع عن مستوى معيشتهم وعن حقوقهم . والى دعوة لجان العمال والنقابات لرفع مطالب ملائمة في اثناء المفاوضات التي ستجرى لتوقيع اتفاقيات الاجور الجديدة . ودعت اللجنة التنفيذية الى انتهاج اساليب نضالية مختلفة بما فيها المظاهرات والاضرابات وذلك في سبيل منع الفصل من العمل وتعويض العاملين عن الغلاء المتفشي وفي الدفاع عن حرية النضال النقابي وضد «التحكيم الالزامي» .

ودعا اقتراح الجبهة اللجنة التنفيذية الى معارضة الميزانية فيها والتي تضر بجمهور العاملين . ودعا اللجنة الى المطالبة بتجديد اتفاقيات العمل الجماعية بشكل فوري ووقف تقليص المساعدات عن المواد الغذائية ودفع علاوة غلاء فورية بنسبة ١٠٠٪ ورفع اجور العاملين .

هذا وقد صوتت معظم الكتل في اللجنة التنفيذية للهستدروت ضد هذا الاقتراح !

الميزانية الجديدة ميزانية افقار وبطالة وتسلح

القدس — لمراسلنا البرلماني — عرض وزير المالية ، ايرليخ ، على الكنيست امس الاثنين مشروع ميزانية حكومته للسنة المالية الجديدة ١٩٧٨/١٩٧٩ والتى تبلغ ١٨٠ مليار ليرة . ويجمع المراقبون الاقتصاديون على ان الميزانية الجديدة تبشر باستمرار الركود الاقتصادي واستفحال الغلاء واتساع البطالة وازدياد الاعباء الضرائبية والرسوم الاخرى . اذ تتضمن ارتفاعا كبيرا في أسعار المحروقات والمواد الغذائية الرئيسية واسعار الرسوم الحكومية والخدمات البريدية والهاتفية ورسوم « كوبات حوليم » وكذلك الضرائب البلدية . وكما في الميزانيات السابقة سيبتلع التسلح والانفاق العسكري ثلث الميزانية (اكثر من ٥٥ مليار ليرة) . هذا علاوة على النفقات ذات الطابع العسكري المتضمنة في الميزانيات الاخرى . وسيخصص ثلث الميزانية أيضا لتغطية الديون الحكومية المحلية والاجنبية . وهذا رقم قياسي لم تعرفه الميزانيات السابقة . وهذه الديون هي في الاصل نفقات عسكرية . ويلاحظ ان حصة الانفاق على اقامة المستوطنات الجديدة في المناطق العربية المحتلة ارتفعت بنسبة ملحوظة .

١٧،٢ مليار ليرة ميزانية الحكومة الاضافية

تل ابيب — كما كان متوقعا قام وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، اول امس الاحد ، بعرض مشروع ميزانية اضافية للسنة المالية (١٩٧٧/١٩٧٨) ، التي سينتهي العمل بها في نهاية آذار القادم ، ومطالبة الحكومة بالمصادقة عليها . وتبلغ الميزانية الاضافية ١٧،٢ مليار ليرة . وبذلك تصل ميزانية السنة المالية الجارية الى ١٤١،٢ مليار ليرة . وكانت في البدء ١٢٤ مليار ليرة .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تتقدم بها وزارة المالية مطالبة باقرار ميزانية اضافية لتغطية نفقات الحكومة المتزايدة باستمرار . فاصبح تقديم مثل هذه الميزانيات امرا ملازما لسياسات الحكومة المالية والاقتصادية .

وان ما يميز الميزانية الاضافية الجديدة المقترحة انها تجيء استمرارا ونتيجة لسياسة الحكومة الاقتصادية ولاجراءاتها الاقتصادية بالذات التي اقرتها في ٢٤ اكتوبر من العام الماضي .

فبسبب الغلاء الفاحش المترتب عن تلك الاجراءات وبسبب التخفيض الكبير في سعر الليرة الاسرائيلية تجد الحكومة نفسها ملزمة اليوم بزيادة مخصصات تسديد الديون في الميزانية. فمن المعلوم ان هذه الديون مرتبطة بجدول الغلاء للمستهلك او بالدولار . فمع كل زيادة في جدول الغلاء ترتفع حصة الحكومة من الديون المحلية . ومع كل تخفيض جديد ترتفع نسبة الديون الاجنبية بالليرات الاسرائيلية . فمن اصل ١٧،٢ مليار ليرة ميزانية اضافية ستنفق الحكومة ٦ مليارات ليرة لدفع الفروق في الدين المحلي المترتبة عن الغلاء و ١٠ مليارات ليرة اخرى لدفع الفروق في الدين الاجنبي المترتبة عن تخفيض سعر صرف الليرة بالنسبة للدولار . وستنفق الحكومة ٧٥٠ مليون ليرة فروق رواتب لموظفي الدولة والجهاز الحكومي . اما ما تبقى وهو لا يزيد عن ٤٥٠ مليون ليرة فسينفق على مجالات اخرى كفروق غلاء ايضا .

وعليه يجدر بنا ان نلاحظ امرين اساسيين ، اولهما ان سياسة الحكومة الاقتصادية هي السبب في الفارق الكبير بين ما تقرره الحكومة في الميزانية الاصلية وفي باب المصروفات وبين المصروفات الفعلية . وثانيهما ان ما تدفعه الحكومة كفروق رواتب بالمقارنة مع ما ستخصصه الحكومة لتغطية الفروق في الديون هزيل جدا . فما ستدفعه الحكومة لحساب الرواتب لا يزيد عن ٧٥٠ مليون ليرة في حين يزيد ما ستدفعه الحكومة لحساب الفروق في الديون ٦ الاف مليون ليرة . وهذه الفروق الاخيرة تتكدس ربحا صافيا في جيوب البنوك وغيرهم من ارباب الملايين . كما ان هذه السياسة هي السبب في ازدياد حجم ديون الدولة بالعملة الاجنبية محسوبة بالليرات الاسرائيلية .

هذا واعلن ان الحكومة ستاخذ سلفيات جديدة من بنك اسرائيل تبلغ ٢،٥ مليار ليرة ، لتغطية قسم من الميزانية الاضافية . والسؤال هو من اين وكيف ستغطي المبلغ المتبقي . لقد علمت تجارب الماضي ، بما في ذلك القريب جدا ، ان الحكومة تلجا في مثل هذه الحالات ، الى مكبس الضرائب وتقليص الانفاق على الخدمات الحيوية . وفي كلا الحالتين يتضرر جمهور العاملين والفئات الشعبية الاخرى .

قرار الدورة التاسعة للجنة المركزية — بقية

الدولية لتسوية شاملة لسلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، والحيلولة دون انعقاد مؤتمر السلام في جنيف . لقد كان متوقعا انعقاد مؤتمر جنيف في شهر كانون الاول ١٩٧٧ وفقا للبيان السوفييتي — الامريكي في مطلع اكتوبر ١٩٧٧ . كما كان متوقعا اشتراك وفد اسرائيلي في مؤتمر جنيف الى جانب وفد عربي موحد يضم منظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب العربي الفلسطيني ، باشراف الامم المتحدة وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ولكن حكومة الولايات المتحدة ، بالتآمر مع حكام مصر واسرائيل حالوا دون استئناف مؤتمر السلام في جنيف . وهذا يثبت ان الامبرياليين الامريكيين غير معنيين باحلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . انهم معنيون باستمرار الاحتلال والنزاع الاسرائيلي — العربي واستغلاله لتثبيت مواقعهم في الشرق الاوسط لمصلحة ارباب السلاح والنفط الامريكيين ، على حساب استقلال الشعوب وامنها .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحذر من المكائد الامبريالية الامريكية ومكائد الرجعية الاسرائيلية والعربية المقصود بها منع السلام الشامل العادل والدائم في الشرق الاوسط .

ان الهجوم المشترك الذي تشنه الامبريالية والرجعية الاسرائيلية والعربية على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ظهر واضحا في الهجوم على منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . لقد اعلن الناطقون الرسميون باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، اكثر من مرة ، انه على اساس الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وعلى اساس الاعتراف المتبادل ، فان منظمة التحرير تقبل بالتعايش السلمي مع اسرائيل . وهكذا ، فان الذين يتفوهون تحطيم منظمة التحرير الفلسطينية انما يريدون حرمان الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبذلك يخربون قضية السلام وحرية الشعوب. ان قول مهندس السياسة الامبريالية الجديد بجيجنسكى ، «وداعا لمنظمة التحرير» ، ومحاولات سلطات الاحتلال الاسرائيلي والرئيس المصري السادات بتدبين «ممثلين» فلسطينيين لا يمثلون الا انفسهم — ما هي الا جزء من المؤامرات ضد السلام العادل الشامل وضد الحل الدائم والواقعي للنزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية .

وتشجب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جريمة القتل البشعة التي ذهب ضحيتها ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بريطانيا ، سعيد حمامي ، بايدي اعداء الشعب العربي الفلسطيني واعداء السلام واستقلال الشعوب . وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط ، ولاقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

وتعود اللجنة المركزية وتؤكد ان السلام بين اسرائيل والدول العربية ممكن . فقد اعلنت كل الدول العربية المجاورة لاسرائيل وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، اكثر من مرة ، انها مستعدة للسلام على اساس العدل للجميع . ان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط يمكن احلاله على الاسس التالية :

* انسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل ٥ حزيران ١٩٦٧ .
* احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الامم المتحدة .
* احترام الاستقلال والسيادة الاقليمية لدولة اسرائيل وللدول العربية .
* حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس ومضائق تيران اسوة بسائر الدول .

تكون اتفاقيات السلام ذات طابع تعاقدي .

يجرى تحديد ضمانات دولية فعالة بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي ودول اخرى لضمان تنفيذ اتفاقيات السلام .

يجرى تحديد مناطق منزوعة من السلاح ، واجراءات امن اخرى ، على اساس متبادل .

ان الطريق لاحلال سلام عادل وثابت كانت ولا تزال : استئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام ، بمشاركة جميع الاطراف المشتركة في النزاع ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، باشراف هيئة الامم المتحدة وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية كرئيسين للمؤتمر .

وتقدر اللجنة المركزية تقديرا عاليا سياسة السلام المبدئية ، والمثابرة التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي تجاه الشرق الاوسط . ان الاتحاد السوفييتي يبذل جهودا عظيمة لمنع انفجار حرب جديدة في الشرق الاوسط ، ولاحلال سلام عادل وثابت ، يحترم الحقوق العادلة لكل شعوب منطقتنا ودولها ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ان تصريح رئيس الاتحاد السوفييتي ، والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجينيف ، بصدد الشرق الاوسط في عشية العام الجديد ، يعبر عن القلق الحقيقي على السلام في الشرق الاوسط ، وسلام العالم . ان اقوال ليونيد برجنيف ان السلام في الشرق الاوسط يجب ان يبنى على اساس «ضمان الحقوق في الاستقلال والامن لجميع الدول المشتركة مباشرة في النزاع ، الدول العربية المجاورة لاسرائيل ، ودولة اسرائيل على السواء» — تفند الاكاذيب المعادية للسوفييت المنتشرة في اسرائيل ومصر وفي مراكز التحريض المعادي للسوفييت في الولايات المتحدة الامريكية ودول اخرى .

ان مطالبة الاتحاد السوفييتي بان على اسرائيل ، في اطار اتفاق سلام ، ان تنسحب من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وانه يجب احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، واقامة دولته المستقلة — هي مطالب عادلة تتفق اتفاقا تاما وقرارات الامم المتحدة واقتراحات انصار السلام في اسرائيل والعالم كله .

وتتوجه اللجنة المركزية الى كل الاوساط السياسية والشخصيات ، المعنية بسلام عادل وثابت في اسرائيل ، بنداء لان تكون متيقظة ، وان لا تنخدع بمؤامرات حكومة بيغن المضللة . ان حكومة بيغن تعلن عن رغبتها في السلام ، ولكنها ، عمليا ، تعمل ضد السلام عن طريق مطالبتها بالسيطرة العسكرية والسياسية الاسرائيلية على المناطق الفلسطينية — الضفة الغربية وقطاع غزة — وعن طريق رفضها لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية .

ان قرار حكومة بيغن الاستمرار في الهجمة الاستيطانية الكولونيالية في جميع المناطق العربية المحتلة — هو تحد سافر للشعوب العربية وللرأي العام العالمي ولمحبي السلام في اسرائيل .

ان اعمال الاستيطان الجديدة في مشارف رفح وفي منطقة شرم الشيخ ، وفي غور الاردن واماكن محتلة اخرى تثبت ، مرة اخرى ، ان كل احاديث حكومة بيغن عن السلام ما هي الا خداع وتمويه للتستر على سياسة الضم والحرب .

السلام ممكن . والسلام يتطلب تغييرا جذريا في السياسة الاسرائيلية الرسمية . وقبل كل شيء يتطلب الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

بامكان محبي السلام في اسرائيل ان يدفعوا قضية السلام الى امام عن طريق النضال الموحد ضد سياسة حكومة بيغن ، عن طريق النضال من اجل السلام على اساس العدل للجميع ، وعلى اساس الواقعية السياسية ، وعن طريق النضال من اجل عقد مؤتمر جنيف للسلام مجددا ، فعن طريقه فقط يمكن التوصل الى سلام شامل ، عادل وثابت ، يكون في مصلحة شعوب المنطقة وفي مصلحة سلام العالم .

شركة « اركيع » تواجه الافلاس !

القدس — لمراسلنا — اوصت وزارة المواصلات شركة « اركيع » للطيران الداخلي ببيع ثلاثمن طائراتها وفصل عدد من مستخدميها وتجميد اجور الباقين منهم لكي تتخلص من العجز المالي الكبير الذي تعاني منه . واكدت الوزارة في توصياتها للشركة ان لا سبيل امامها سوى هذا المخرج لحل ازمتها . اذ ان الحكومة لن تقدم لها المساعدة وقد اثار هذا الموقف الحكومي الرسمي قلق العاملين في شركة « اركيع » فاعلنوا انهم يرفضون هذا « الحل » وانهم سيناضلون بمختلف الوسائل ضد فصل اي عامل منهم . ويذكر ان شركة « اركيع » خسرت حتى الان ٢٧ مليون ليرة ويتوقع ان تبلغ خسارتها خلال الاشهر الثمانية القادمة ، ٣٥ مليون ليرة .

مارشيه — بقية

الى الاشتراكية والدمقراطية الحقة .

هذا ، وكان ميتران قد اجتمع ، يوم الجمعة الماضي ، بالرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، في اثناء زيارته في فرنسا . وذكرت وكالات الانباء ان كارتر شجع ميتران على عدم تجديد الائتلاف بين الشيوعيين والاشتراكيين .

والمعروف ان المراقبين اجمعوا على ان هذا الائتلاف قادر على الفوز في الانتخابات البرلمانية القادمة . ومن هنا كان سعي الامبرياليين الامريكيين والرجعيين الفرنسيين والاوروبيين على احباطه .

بومدين — بقية

استهدفت تحقيق المصالحة بين سوريا والعراق .

هذا وكان الرئيس الجزائري قد دعا الى عقد مؤتمر قمة ثان في الجزائر لرؤساء حكومات الجزائر وليبيا والعراق وسوريا واليمن الدمقراطي ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وافادت الصحف الكويتية ان قيادة حزب « البعث » العراقي قررت تسوية خلافاتها مع « البعث » السوري بغية توطيد الجبهة العربية الوطنية والتقدمية الناهضة لنهج السادات الاستسلامي . كما نشرت الانباء ان العراق قرر ايفاد قوات عراقية للمرابطة في المناطق المتاخمة للحدود مع اسرائيل وذلك لتقوية الجبهة السورية في وجه احتمال اي خطر عسكري قد تتعرض له هذه الجبهة .

وفي تصريح قال الرئيس السوري حافظ الاسد حول الخلاف بين سوريا والعراق ازاء تسوية ازمة الشرق الاوسط ورفض العراق موقف سوريا من التسوية : ان سوريا اقامت قيادة عسكرية مع مصر في حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ على الرغم من انها آنذاك كانت ترفض قرار مجلس الامن ٢٤٢ ومصر تقره .

حافظ الاسد لم نرفض — بقية

لاسرائيل حق تقرير مصير سكان الضفة الغربية والقطاع .

وقال ردا على سؤال عن موقف العرب من القضية الفلسطينية « اننا متفقون على ان منظمة التحرير هي التي تفاوض باسم الفلسطينيين . وهذا ما اقره مؤتمر قمة الرباط » .

وحين سئل عن تصوره للسلام العادل اجاب انه السلام الذي يعني الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وتامين حقوق الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة وانهاء حالة الحرب .

ونفى الاسد ان يكون العرب قد رفضوا المفاوضات مع اسرائيل . فقال ان العرب قبلوا بمبدأ التفاوض بعد عام ١٩٧٣ على اساس قرارات الامم المتحدة وفي اطار مؤتمر جنيف وتحت اشراف الدولتين العظميين . اما ما يجري حاليا فبعيد عن المفاوضات وعن مضمون مؤتمر جنيف وعن الشرعية الدولية .

ورفض الاسد وصف ما تم في مؤتمر طرابلس بالرفض . فاكد ان ما تم ليس جبهة رفض بل جبهة صمود عربي . واضاف قررنا الا نتراجع في وجه الهجمة الحالية لان التحركات الجارية في المنطقة تستهدف فرض الاستسلام علينا . ونحن لن نسمح لهذه المؤامرة بأن تمر . وسنلحق بها الفشل والهزيمة .

وقال عن دور الاتحاد السوفييتي انه يقيم التحركات الحالية بشكل يتفق وتقييمنا لها . وان الاتحاد السوفييتي يؤيد حلا عادلا يحقق سلاما عادلا . وهذا ما نسعى اليه .

وعن العلاقات مع العراق قال الاسد ان التفاوت في وجهات النظر لا يمنع ان تشكل الاطراف المعنية جبهة واحدة .

واكد ان دول قمة طرابلس ستبحث في مؤتمرها الثاني وسائل تقوية جبهة التصدي والصمود لافشال الهجمة الامبريالية — الاسرائيلية — الرجعية واعادة المنطقة الى وضعها الصحي والطبيعي لتحقيق السلام .

في ظل تهديدات بيغن — بقية

٥٦ كيلومترا فقط بينما يبعد الجيش السوري عن القدس ٢٥٠ كيلومترا .

ومع ان الصحف المصرية اعربت عن انتقادها لقرار الحكومة الاسرائيلية بتوسيع الاستيطان بين مشارف رفح والعريش الا ان المسؤولين المصريين استمروا في الاعداد لاجتماع اللجنة العسكرية المشتركة . وصرح رئيس الوزراء المصري ممدوح سالم ، يوم الاحد الماضي ، انه على الرغم من صعوبة المفاوضات فان مصر تشعر بالتفاؤل وستستمر بكل جهودها لدفع عجلة السلام .

وفي الوقت نفسه اعلن السادات في مؤتمر صحفي في الخرطوم ، بعد انتهاء مباحثاته مع الرئيس السوداني جعفر النميري ، ان الفلسطينيين سيمارسون حق تقرير المصير بعد خمس سنوات . وبذلك اكد موافقته على مشروع بيغن بشأن الحكم الذاتي وان كان يريد ان تكون الاردن هي التي تنفذ مشروع هذا الحكم الذاتي باتفاق مع اسرائيل كما تشير الانباء .

وحين ساله صحفي حول احتمال توقف المفاوضات بين مصر واسرائيل في حالة رفض اسرائيل تعديل موقفها بشأن الاعتراف بحقوق الفلسطينيين واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، قال السادات اذا ما تمسك الاسرائيليون بالاساليب القديمة سيكون هناك ، بلا ادنى شك ، رد من جانبنا !!

واعرب عن امله في ان يعيد الاسرائيليون النظر في شأن بقاء قواتهم في شبه جزيرة سيناء ..

ونقلت وكالات الانباء امس ان الرئيس السادات كشف عن ان قرارات سرية تم الاتفاق عليها مع الرئيس كارتر حول القضية الفلسطينية مما يشير الى ان السادات يعلق آماله على الامبرياليين الامريكيين في الوصول الى اتفاق مع اسرائيل . ولهذا رفض ان يلتزم بوقف المباحثات اذا اصرت اسرائيل على مواقفها ورفضت الانسحاب التام من سيناء .

اما الادارة الامريكية فواصلت سياستها في مساندة حكام اسرائيل بشكل عام والموافقة مع مصر في بعض القضايا .

ولهذا اكتفى المسؤولون بالتقليل من اهمية وخطورة قرار الحكومة بتوسيع الاستيطان الكولونيالي في سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية .

وهكذا مثلا اقتصر تعقيب مستشار كارتر للامن القومي بجيجنسكى على هذه الاجراءات بالقول ان انشاء مستوطنات يهودية جديدة في الاراضي المحتلة يعقد مفاوضات السلام في الشرق الاوسط .

ولاحظ المراقبون ان تهديدات بيغن الاخيرة وتوقيتها في عشية اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة هدفت الى تليين مواقف حكام مصر في المباحثات القادمة على الصعيدين العسكري والسياسي . وهي تمثل سعيا حثيثا تؤيده الولايات المتحدة لاقتناص مزيد من التنازلات من مصر .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٤-٥١١٢٩٦/٧

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد التعاونية - حيفا"
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

فالدهايم يزور — بقية

ايجاد حل للخروج من الازمة ودعا جميع الاطراف المعنية الى بذل جهودها في هذا المجال . وكان كورت فالدهايم قد اجرى مباحثات مع الحكومة التركية الجديدة في هذا الشأن . وسيقوم بزيارة كل من اليونان وقبرص لهذا الغرض .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس الامن الدولي اكد ، في قرار اتخذه في اواسط الشهر الماضي ، على ضرورة حل الازمة القبرصية على اساس الحفاظ على استقلال وسيادة ووحدة اراضي جزيرة قبرص .
